132
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
كـــانـــون الاول ٢٠١٣

هل ستكون ايران قدر كوردستان الثالث؟

انتخابات العراق: اختبار ديمقراطي في دماء الفوضى

خبير: طريقة استخراج النفط "الكارثية" والأمطار وراء هزات العراق

ايها العراقيون تذكروا الكورد الفيليين

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

صاحب الإمتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

بين منتظر لنعمة السماء
وبين من يرى فيها
نقمة يكشف المطر عن
الفساد القابع في مفاصل
بغداد، ولم تجدي كل
الوعود في انقاذ العديد
من احيائها من غرق
محتوم ، فمازالت المدينة
المحاصرة بهول الارهاب
تغص بالمياه مع كل
زخة مطر، ترى هل يجدي
بعد اليوم زبد الوعود ؟

FAILY132

إقرأ في هذا العدد ....

تركيا قد تحقق نبوءة تاراسوف ويتحول الحلم الكوردي الى حقيقة 10

الكورد الفيليون وظلم بعض الاحزاب والكتل السياسية لحقهم العادل 16

سيمفونيّة الوداع الأمريكية للسيد نوري المالكي والعزف المنفرد 26

سفير العراق في واشنطن يتحدث عن استثمار 357 مليار دولار 36

كلمة العدد

شمس الفيليين لا يحجبها غربال

لو اعطينا ظهورنا الى المستقبل فلن يمنعه ذلك من الوصول الينا، لقد تكررت النتائج السلبية في كل انتخابات على الرغم من بعض الايجابيات، ففي ظل عدم تحصيل الكوتا او اي ضمانات اخرى معلنة او غير معلنة، هذا الموضوع خلق توترات جديدة لكن الحديث هنا يدور حول الخيارات الاخرى المتوفرة لدينا، فنحن الكورد الفيليين لم نقل يوماً من الايام اننا اعداء للسنة في العراق كوننا شيعة، بل نحن اصدقاء وجيران ومحبين للعرب وغيرهم في هذا البلد.

ليس من المنطقي القول ان الساحة السياسية منقسمة على قسمين فقط احدها للشيعة والآخر للسنة، فهناك من يحملون افكاراً ومبادئ ومفاهيم اخرى لليبرالية تقدمية مدنية وليست مذهبية ولا قومية ، هل يحق لنا تكفير هؤلاء؟، هناك من يعير المبادئ الانسانية البحتة الاهمية ويعطيها الاولوية اكثر من التوجهات الاخرى القومية والطائفية، هل يصح تشريد اصحاب هذه المبادئ او طردهم من ديارهم؟، ان الاهم في السياسة وموضوع الانتخابات هو البرنامج ومنهاج الاقناع وليس الاثارة وتشويه السمعة.

ومثال على هذا في كوردستان الاحزاب السياسية والسلطة والاعلام جميعهم ليسوا بقدر تحمل مسؤولية تعبئة الجماهير نحو فهم قضيتنا الفيلية، لان هناك مقاطعة تعد تقصيرا واضحاً، بل هناك رؤى وافعال للبعض الذي لايريد ولايتمنى رفع الكمرك والضريبة عن الفيليين والشبك والايزيديين والكاكائيين حتى ولو بشكل الكوتا المتواضعة لكي لايتم تمثيلهم في برلمان كوردستان، ولم نلمس لهذا التوجه اي مبرر قانوني او نهج ستراتيجي عرقي يدعمه، اذن في ظل غياب الانتماء القومي بعيداً عن التحزب فبأي انتخابات لن يصوت الناس لابناء جلدتهم بل اصواتهم ستذهب الى عشائرهم ومناطقهم البحتة.

واخيرا ماجرى حول مقال كاتب امي وغير ملتزم بالقيم والمبادئ الانسانية والقومية، حيث جمع مجموعة مصطلحات مزيفة وتكلم بحجمه الضئيل عن قضية كبيرة نسميها تراجيديا قومية واطلقت عليها محكمة الجنايات العليا صفة الابادة الجماعية "الجينوسايد" .

ان طرح القضية الفيلية في اي محفل وامام اي مساحة من ضمائر الانسانية الحية سينصفها بكل تأكيد ولن يقبل هذا الكلام عنها. ان نشر هكذا مقال في جريدة التآخي التي يرأس تحريرها رجل منصف يذكرنا بأن الاخطاء تقع ولايجوز ان ننسى ماضي هذه الجريدة المشرق ومواقفها المدافعة عن قضيتنا، فلا التآخي ستكبر بهكذا مقال ولامشروعية وأحقية القضية الكوردية الفيلية تصغر وتتضائل وفق معطيات هذه الخربشات.

مفهوم المواطنة الكوردية لايعبر عنه بمزاج شخصي والكورد مثل باقي الشعوب لديهم تنوع في اللهجة والمعتقدات والتوجهات، ونقطة قوتنا نحن الكورد الفيليين ان تاريخ الحركة الكوردية بقدر ما هو مدين لنا نحن لسنا مدينين له.

على الرغم من ان خصوصية جغرافيتنا ومعتقداتنا الدينية ولهجتنا الكوردية الجنوبية اتاحت لنا خيارات اخرى بسبب تواجدنا في المركز، لكننا برغبتنا اخترنا (الكورديتى) ليس خوفا ولا خجلا او لمصلحة معينة بل بسبب قناعة تامة ولأحقية هذه القضية الانسانية.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

بارزاني في تركيا لانعاش شريان جديد لـ"الاخوة"

بينما كان موكبه يشق طريقه وسط جموع من ابناء جلدته في "كوردستان الشمالية"، يلوح رئيس اقليم كوردستان مسعود بارزاني بيديه مقربا اياهما من "الجمداني" الاحمر الذي يلف به رأسه ويلهج بالكوردية "سر جافا" اي "على عيني".

فەيلي: ماجد محمد صالحان

وحظيت زيارة بارزاني الى مدينة آمد (ديار بكر)، قبل ايام، باهتمام واسع من قبل الاوساط الرسمية التركية والكوردية، كما لاقت المتابعة والاهتمام من قبل وسائل الاعلام التركية واخذت مكانها في مانشيتات كبريات الصحف التركية حتى العالمية، كما يشير تقرير موسع لرئاسة الحكومة الاقليمية، اطلعت عليها "فيلي".

ويعطي التقرير تفسيرا لهذه الحفاوة فيقول ان هذا الاهتمام لم يأت من فراغ، لا بل انه نابع من معرفة دقيقة بدور وثقل بارزاني المحلي والاقليمي حتى الدولي على الصعيد الكوردي والعراقي والاقليمي، بالاضافة الى دوره المحوري في جعل اقليم كوردستان العراق يقفز قفزة نوعية في مجال التطور والعمران بعد سنوات من "الظلام والقهر والدمار" الذي عاناه الشعب الكوردي والعراقي.

وشارك بارزاني في افتتاح احد اضخم المشاريع الحيوية المهمة لمدينة ديار بكرتلبية لدعوة رسمية من قبل رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان، وغادر اربيل يوم السبت الماضي متجها اليها براً عن طريق معبر ابراهيم الخليل الحدودي حيث استقبله عند نقطة الحدود محافظ شرناخ ونواب حزب العدالة والتنمية التركي واهالي المنطقة بالاعلام الكوردية والهتافات، كما نوه التقرير الحكومي.

وكان برفقة بارزاني الفنان الكوردي المشهور شفان برور، حيث يعود الى تركيا لاول مرة بعد ان فارقها قسراً منذ 37 عاماً قضاها في اوربا، وبعد ان وصل الى ديار بكر استقبل استقبال الرؤساء من قبل رئيس مجلس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، في مركز محافظة ديار بكر بحضور عدد كبير من الوزراء في حكومته بالاضافة الى النائبة الكوردية ليلى زانا.

وتجمهر عشرات الآلاف من ابناء مدينة دياربكر في ساحة الاحتفال، ورفرفت الاعلام التركية والكوردية وكتبت لافتات باللغتين الكوردية والتركية في ظاهرة تكاد تكون الاولى في تاريخ تركيا، وظهر بارزاني بلباسه الكوردي وقال في حديثه امام تلك الجموع الغفيرة انه حامل رسالة السلام من شعب كوردستان الى الشعب التركي، كما قال انا حامل التحية من شعب اربيل الى شعب دياربكر، وحان عصر تحقيق السلام والتعايش السلمي وتقبل البعض وقد حان وقت توحد الشعوب وتحقيق سعادتها بالسلام، وقال انه يدعم عملية السلام بين الشعبين الكوردي والتركي بقوة. من جهته اكد اردوغان ان تركيا عازمة على السير قدماً في سبيل السلام وتحقيق الامن والاستقرار والطمأنينة واكد وجود خطوات قادمة ستدعم وتدفع بالعملية الى الامام ومنها تحرير السجناء السياسيين وغيرها من النقاط المهمة.وكانت المحطة الاهم في خطاب اردوغان بحسب المراقبين قوله انه من الآن فصاعداً لا يوجد انكار للكورد وممارسة الصهر القومي عليهم في اجندة تركيا، متحدثا عن التوجه نحو تركيا جديدة.واثنى اردوغان على حضور بارزاني هذه المراسم وقال انه "ابن الراحل والمناضل الكبير الملا مصطفى بارزاني".

وكان لظهور الفنانين الكورديين الشهيرين شفان برور وابراهيم تاتليس الوقع الكبير على الحاضرين من الرسميين والاهليين واغرورقت

عيونهم بالدموع من خلال كلماتهم المعبرة عن السلام وغنائهم للسلام والمحبة، حسب التقرير الحكومي.
كما اشار التقرير الى مشاركة بارزاني في سلسلة من المناسبات التي شهدتها محافظة ديار بكر بحضور رئيس وزراء تركيا، ومن ضمن تلك الفعاليات اقامة حفل زواج جماعي لشباب وشابات ديار‌بكر اقترب عددهم من 300 عريس وعروسة، وشارك بالغناء فيها الفنانان شفان برور وابراهيم تاتليس.
وكان اجتماع بارزاني واردوغان في قاعة الاجتماعات في فندق (گرين پارك) اللحظة المحورية في هذه الزيارة التي وصفت بالتاريخية، فبحسب ما تسرب منها من معلومات ان الجانبين تناولا الاوضاع الاقليمية وسير عملية السلام في تركيا واهمية أستتباب الامن في المنطقة بشكل عام، وتوطيد العلاقات القائمة بين الأقليم وتركيا وتطور العلاقات بين بغداد وانقرة واهميتها وتم الاتفاق بموجبها على عدد من المشاريع المشتركة من بينها مسألة ضخ النفط والغاز وافتتاح معبرين جديدين بين تركيا والاقليم في غضون شهرين.وفي ختام برنامج بارزاني مع اردوغان قاما بإفتتاح مسجد كبير بأربعة مآذن يقع بالقرب من جامعة دجلة في مدينة (آمد) كما يحلو للكورد تسمية مدينة ديار بكر.
وتضمن برنامج زيارة بارزاني الى مدينة (آمد)، اللقاء مع عثمان بايدمير رئيس بلدية ديار بكر الكبير، والذي لفت الانتباه اليه كثيراً اللباس الكوردي الفولكلوري لبايدمر ووضع العلم الكوردي الى جانب العلم التركي، والحضور اللافت لوسائل الاعلام الكوردية والتركية، بحسب التقرير نفسه. وبعد انتهاء المباحثات قال بارزاني في مؤتمر صحفي مشترك مع بايدمير انه يحمل في زيارته لمدينة آمد رسالة الأخوة والسلام لمساندة عملية السلام، مشيرا الى أن "شعب كوردستان هو شعب محب للسلام ونمد يد التآخي لأخوتنا العرب والفرس".
وعبر بارزاني عن تقديره لأردوغان والرئيس أوجلان لمبادرتهما في عملية السلام التي قال انه يساندها بكل إمكانياته، داعيا شعب كوردستان الى ان يتحلى بالصبر لان عملية السلام ليست سهلة وبحاجة الى وقت.
كما ثمن اهمية الاتفاق الكوردي الكوردي، ومن ثم عبر ذلك الاتفاق يستطيعون اقامة افضل العلاقات مع جيرانهم الترك والعرب والفرس، وقال ان ما شهدته مدينة آمد يعد بداية مرحلة تاريخية جديدة، داعيا الى استمرار هذا التوجه فالسلام هو الطريق الوحيد للوصول الى الهدف.
ووصف بايدمير زيارة بارزاني بالتاريخية ورحب به "بين اهله وبيته في آمد"، متمنيا ان يصلوا خلال هذه الايام الى اتفاق بين الأطراف السياسية لاجل تعزيز العلاقات.وقال بايدمير ان إتفاق الكورد ووحدتهم يبنى على أساس صداقتهم مع الشعوب المجاورة لهم من ترك وعرب وفرس ولا يشكل خطراً على أي شعب، مرجحا ان تكون هذه الزيارة قاعدة وأساساً لأتفاق الكورد جميعاً.وقد كان لهذا الحدث وقع وصدى كبير وحظي باهتمام كبريات الصحف التركية، وتجاوز البعض الخطوط الحمر التي كانت محظورة حتى يوم امس، ومنها اللغة الكوردية وكلمة كوردستان التي تفوه بها رئيس الوزراء التركي عند القائه التحية والسلام على بارزاني وقوله "رئيس اقليم كوردستان العراق" لاول مرة، حسب التقرير نفسه، لافتا الى ان الزيارة ونتائجها جاءت كالصاعقة لبعض القوى والاحزاب المعارضة "الشوفينية" التركية، وتفاجأت بها الاوساط التركية، وجعلتها في مانشيتاتها الصحفية.
واورد التقرير امثلة على ذلك ومنها صحيفة "آكشام" التركية الواسعة الانتشار التي كتبت بالخط العريض "مگري آمد" اي لا تبكي آمد باللغة الكوردية وهي عنوان الاغنية التي غناها شفان برور وابراهيم تاتليس في الاحتفال. كما وضعت جريدة "بوستا" تحيا الاخوة والحرية باللغة الكوردية، كما كان مانشيت جريدة "يني شفق" الفجر الجديد، تحيا كوردستان باللغة التركية، وكذلك راديكال وحرييت وغيرها قالت ان ما شهدته ديار بكر هو بالفعل عيد للديمقراطية والحرية والسلام.اما عن صدى الزيارة ونتائجها في وسائل الاعلام العالمية فقد اشار التقرير الى ان جريدة "دي زايدونغ" الالمانية، قالت في مانشيتها، "اكد بارزاني خلال زيارته لآمد ان الكورد اقوياء"، وكتبت جريدة "دي مانيفستو" الايطالية، ان "بارزاني اصبح اساس السلام في المنطقة، وبحضوره تفوه اردوغان لاول مرة بكلمة كوردستان".
وتابع التقرير ان "نيويورك تايمز" وغيرها من كبريات الصحف في العالم تناولت بإيجابية رسالة بارزاني والهدف من زيارته الى ديار بكر، لافتا الى ان الكاتب والصحفي التركي البارز جنكيز جاندار كتب مقالاً عن الزيارة في جريدة راديكال التركية عنوانه "كاك مسعود اهلا بك في آمد"يذكر ان زيارة بارزاني الى مدينة آمد التاريخية تأتي بعد 21 عاماً من آخر زيارة له لهذه المدينة العريقة في القدم، و37 عاماً من البعد والمنفى لشفان برور، و11 عاماً من اول زيارة لرئيس وزراء تركي لبلدية ديار‌بكر، فقد فتحت، حسبما اختتم التقرير الحكومي، الابواب على مصاريعها امام افق جديدة سيتجلى في المستقبل بالنسبة للشأن الكوردي العام، والعلاقات الكوردية التركية، وانعشت الامل في إحياء عملية السلام التي تعثرت حاليا بين الحكومة التركية وحزب العمال الكوردستاني، والتمسك بالحل السلمي كطريق وحيد نحو تحقيق السلام والامان.

اكد اردوغان وجود خطوات قادمة ستدعم وتدفع بالعملية الى الامام ومنها تحرير السجناء السياسيين وغيرها من النقاط المهمة.

ووصف بايدمير زيارة بارزاني بالتاريخية ورحب به "بين اهله وبيته في آمد"، متمنيا ان يصلوا خلال هذه الايام الى اتفاق بين الأطراف السياسية لاجل تعزيز العلاقات.

هل ستكون ايران قدر كوردستان الثالث؟

انس محمود الشيخ مظهر

ان وجود وفد ايراني في اقليم كوردستان بالتزامن مع المفاوضات الجارية بين الاحزاب الكوردستانية لتشكيل الحكومة القادمة تشير الى الدور الذي تأمل ايران ممارسته في السياسة الداخلية للإقليم بعد ان حازت الاحزاب الكوردية المقربة منها على اصوات تؤهلها للدخول وبقوة في الحكومة الكوردستانية القادمة.

فان كانت امريكا وإيران هما قدريَ الحكومة العراقية في المركز منذ الالفين وثلاثة ولغاية يومنا هذا فان لإقليم كوردستان اقدارا سياسية كثيرة لا يمكن التغافل عنها, فمع القدر الامريكي والتركي يظهر هناك قدر ثالث يلوح في الافق مخالفا لهما وهو القدر الايراني الذي قد يكون قدرا اسودا ان لم نحسن التصرف معه في كوردستان. ففي الوقت الذي استطاع فيه اقليم كوردستان من تحويل الهيمنة الامريكية والتركية الى تنسيق سياسي واقتصادي يصب في مصلحة كل الاطراف عمد الى ابقاء مسافة معينة في العلاقات بينه وبين ايران والاقتصار على علاقات يمكن وصفها بالجيدة معها ,

وكان رد الفعل الايراني على ذلك هو محاولاتها في إضعاف النفوذ السياسي الكوردي عراقيا من خلال دفع حكومة المركز لإثارة المشاكل مع الاقليم وكذلك مد الجسور مع بعض الاحزاب الكوردية التي تمتلك ثقلا جماهيريا في المناطق المحاذية لها بغية شق الصف الكوردي مستغلة المنافسة الحزبية بين هذه الاحزاب والحزب الديمقراطي الكوردستاني (حزب الاغلبية في الحكومات الكوردية المتعاقبة).

كنا قد دعونا في مقالات سابقة حكومة كوردستان لإقامة علاقات متميزة مع الجانب الايراني بالتوازن مع علاقاتها مع تركيا وقد حان الوقت الان لأخذ هذا المقترح على محمل الجد وذلك للأسباب الآتية :-

1- الاحداث الاخيرة تشير الى ان المجتمع الدولي رضخ ضمنيا في القبول بإيران كقوة اقليمية لا يستهان بها وكدولة لها طموح وأجندات بعيدة المدى عكس دول اقليمية اخرى اثبتت قصر نظرها السياسي على غرار تركيا وبعض الدول العربية, وقد تمثل البروز الايراني هذا في الموقف الامريكي الاخير حيالها سواء في الازمة السورية او في ملفها النووي.. ولذلك فمن مصلحة الاقليم اقامة علاقات متميزة معها جنبا الى جنب مع علاقاته مع دول المعسكر المضاد .

2 - ان دخول الاحزاب الكوردستانية القريبة من ايران للحكومة الجديدة في الاقليم ووجود علاقات متميزة بين تركيا والحزب الديمقراطي الكوردستاني (حزب الاغلبية في البرلمان) يشير الى ان الحكومة الكوردية القادمة ستكون ذات علاقات خارجية غير متجانسة تؤثر فيها اجندات ومصالح هذه الدول اكثر من مصالح الشعب الكوردي فيما اذا لم يتدارك حزب الاغلبية (الحزب الديمقراطي الكوردستاني) هذه الثغرة السياسية, وعليه فان الانفتاح على ايران يمكن ان يكون من المهام الملحة لتشكيل حكومة تواجه التحديات بشكل مشترك منطلقين من مصالح الشعب الكوردي وليس ارادات هذه الدولة او تلك.

3- وجود علاقات مركبة لحكومة اقليم كوردستان مع كل من تركيا وإيران سوف يعطي الاقليم مساحة كبيرة للمناورة بين دور الدولتين في المنطقة ليمثل اوراق ضغط على الطرفين حسب المعطيات الكوردية خاصة على الجانب التركي الذي لا يمتلك الاقليم حاليا اي اوراق ضغط عليها بعد فقدان ورقة حزب العمال الكوردستاني.

4- الانفتاح على ايران سيؤدي الى

انسجام اكثر في الملف الكوردي في كل من كوردستان تركيا وسوريا بعد ان شهدت العلاقات الكوردية - الكوردية في الاقليم وخارجه بعضا من التوتر بدفع ايراني سوري مشترك مؤخرا.

-5 ان التوجه نحو المعسكر الايراني بعمقه الروسي الصيني سيعطي للإقليم مساحة مناورة اكبر مع المعسكر الامريكي الغربي يمكن من خلالها تسجيل الكثير من النقاط لصالح الطموحات القومية للشعب الكوردي على الصعيد الدولي .

-6 اقامة علاقات قوية مع ايران سيؤدي بالمحصلة الى تعزيز موقفها السياسي في الداخل العراقي وسيضعف رهان الحكومات العراقية على الدعم الايراني لها ازاء الملفات العالقة مع الاقليم .

مثلما تمكن الاقليم (الى حد ما) من شراء الموقف السياسي التركي تجاه الكثير من القضايا الكوردستانية بإقامة علاقات اقتصادية معها .. يمكن ممارسة السياسة عينها مع ايران التي تعاني اساسا من مشاكل اقتصادية كبيرة على اثر الحصار الدولي عليها, وإذا ما اخذنا بنظر الاعتبار التوجه الدولي الحالي في تخفيف العقوبات الاقتصادية على ايران فقد يتمكن الاقليم من التعامل مع ايران في الملف النفطي بنفس الصيغة التي تعامل فيه مع تركيا يمكن ان يصل الى مد انبوب نفطي من حقول كوردستان وخلال الاراضي الايرانية الى موانئها على الخليج العربي مما سيفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الطرفين قد تكون لها نتائج مثمرة على الموقف الكوردي بشكل عام في المنطقة.

تركيا قد تحقق نبوءة تاراسوف ويتحول الحلم الكوردي الى حقيقة

فەيلى: محمد فيلي

فـ "حلم الاستقلال الذي طال انتظاره" بهذه العبارة يسرد تقرير امريكي عن قرب تحقيق أمر لطالما تطلع له الكورد، وهو تأسيس دولة مستقلة.

وبعد عشر سنوات على الحرب الأمريكية على العراق لا يزال من الصعب التوصل إلى ترتيبات مستقرة لاقتسام السلطة بين الشيعة والسنة والكورد كما زادت أعمال العنف التي اشتدت في الآونة الأخيرة التحذيرات من انزلاق البلاد إلى حرب أهلية.

لكن كوردستان العراق نجح في ابعاد نفسه عن العواقب ويتمتع برخاء لم تشهده المنطقة من قبل بعد ان كانت الأشد فقرا في البلاد.

وتتبنى كوردستان التي يعيش فيها أكثر من 4.5 مليون شخص سياسات خارجية ونفطية مستقلة بشكل متزايد أثارت غضب بغداد لدرجة أن الجانبين نشرا قوات لتعزيز مواقعهما على طول الحدود الداخلية المتنازع عليها.

ويصل عدد الكورد المقسمين بين ايران وسوريا وتركيا والعراق الى أكثر من 25 مليونا وعادة ما يوصفون بأنهم أكبر جماعة عرقية في العالم دون دولة خاصة بها.

وبحسب ما اوردته صحيفة "واشنطن بوست" واطلعت عليه "فيلي"، فأن أقليم كوردستان العراق يتطلع إلى تحقيق حلم الاستقلال الذي طال انتظاره بمساعدة تركيا وذلك في الوقت الذي يشهد فيه بقية أنحاء العراق موجة من أحداث العنف والتفجيرات.

وذكر التقرير أن أقليم كوردستان يتصرف بالفعل في جوانب كثيرة كدولة ذات سيادة حيث توفر السلطات الكوردية كل الخدمات العامة وتقود جيشها الخاص بها وتسيطر على حدود الاقليم بما يشمل الحراسة الكثيفة للحدود الجنوبية مع المدن العراقية ذات الاغلبية العربية، بل أن معظم المباني الحكومية في اربيل عاصمة الاقليم ترفع العلم الكوردي، أي ليس العلم العراقي وحده.

وتابع التقرير أن الكثير من الجيل الأصغر سنا في كوردستان العراق لم يتعلموا اللغة العربية ويتحدثوا الكوردية فقط، إلا أن التقرير طرح امكانية تغيير ذلك سريعا، حيث نحا الزعماء الاتراك والكورد جانب العداء الذي استمر سنوات طويلة، ويطبقون الآن إتفاقية شراكة في مجال الطاقة وقعت في وقت سابق من هذا العام.

ويتوقع أن توفر هذه الاتفاقية لإقليم كوردستان العراق فيضا مستقلا من عائدات النفط.

وتعتمد الخطوة الرئيس بحسب التقرير على إقامة خط أنابيب يمتد بشكل مباشر إلى تركيا وسيبدأ العمل به في نهاية هذا العام وذلك وفقا لتصريحات وزير الموارد الطبيعية في أقليم كوردستان اشتي هورامي.

ويقول هورامي "من واجبنا انشاء مسارات لتصدير النفط والغاز لتأمين مستقبلنا".

واوددعت الصحيفة أن كل من رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما عبرا عن المخاوف ازاء التحالف الناشئ بين تركيا وكورد العراق، دافعين بأنه قد يؤدي الى زيادة تقويض الاستقرار في العراق.

بيد أن زعماء اقليم كوردستان العراق حاولوا تهدئة مخاوف المسؤولين العراقيين والامريكيين وقدموا تطمينات بأنهم لا يعتزمون الانفصال رسميا عن العراق حتى وان كانوا يضعون الأساس لزيادة الحكم الذاتي، حيث قال مسؤول كردي بارز ان "الاستقلال هو طموح في قلب كل كوردي، ولكن يتعين أن يكون ستراتيجيا".

ومن المفارقات، أن تركيا يمكن أن تصبح عاملا أساسيا في تحقيق الأحلام الكوردية، وذلك بعد أن كان الزعماء الاتراك يعارضون في الماضي الحكم الذاتي السياسي للكورد العراقيين خشية أن يشجع ذلك الاقلية الكوردية الموجودة داخل تركيا على طلب الانفصال.

وكانت تركيا قد أرسلت قواتها في عام 2008 إلى الحدود الجنوبية وشنت هجمات برية على المسلحين الكورد الترك في الاراضي العراقية مما دفع رئيس كوردستان العراق مسعود بارزاني إلى التهديد برد عنيف.

ولكن سياسة تركيا باتجاه الكورد تغيرت بشكل كبير حيث تحسنت العلاقات عندما بدأت تركيا ترى فرصا اقتصادية متنامية في كوردستان العراق ومن بينها حقول الغاز الطبيعي العديدة غير المستغلة حيث تحتاج تركيا إلى امدادات الطاقة الرخيصة والوافرة لمواصلة نموها الاقتصادي السريع.

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قد وقع في اذار الماضي مع رئيس وزراء أقليم كوردستان العراق نيجيرفان بارزاني اتفاقية شاملة للطاقة وتقضي باستكشاف النفط في اجزاء عديدة من الاقليم وتيسير تصدير النفط والغاز الطبيعي عبر الانابيب.

وتحدث المستشرق الروسي المعروف ستانيسلاف تاراسوف في الأيام القليلة الماضية عن قرب الإعلان عن دولة كوردستان، في حين أشارت تسريبات إعلامية تركية إلى أن الناتو يرغب في نشوء كيان كوردي وتمارس ضغوطات كبيرة على الدولة التركية لتحقيق ذلك.

ذخائر التراث الكوردي

فاخر الداغري

التراث هو ما تمضي عليه فترة زمنية طويلة تربو على ثلاثمئة سنة ويبقى محتفظاً بأصالته وطابعه ورونقه دونما تحوير او تغيير كالآثار والمباني الشاخصة والاداب والفنون المختلفة من موسيقى وغناء وأمثال وكنايات وباقي الموروثات الشعبية) التراث الشعبي ع1 1997.

استثماراً لعلاقات الصداقة الحميمة وصلتني نسخة رشيقة أنيقة وكأن غلافها لوحة فنية رائعة تشكل إطالة النظر الى وجه غلافها الاول ذي اللون النيلي المفعم بالهدوء متعة في جمالية الخط الامر الذي ينقلك الى عالم الاستجمام والتأمل فتزداد جمالاً على جمال حين يبهرك وجه الغلاف (الرابع) الاخير الذي ازدان بصورة فتاة كوردية سما الخيال الفني عالياً في جعلها على مستوى راق في توفير معالم التشكيل الفني فيها وقد بدت وكأنها ملكة جمال يفصح تحديقها الحاد عن انها تريد ان تكتشف المجهول في ما وراء الافق وقد ازدان محزمها بخنجر مذهب القبضة وأمامها مزهرية من النرجس الذي يزدان به وجه الارض في كوردستان وقد لفعت رقبتها بشال ازرق يستعيد لون السماء من باب التهجد الروحاني وتدلت من على صدرها حلية ذهبية تسمى بالادب الشعبي (زرار) وعلى رأسها تاج يزيد جمالية شعرها جمالاً اضافياً والى جانب وجهها على شكل تضليل فني رأس عتال آشوري ولعله يشير الى عملية ربط الحاضر بالماضي في عصور ما قبل التاريخ.

ولعل الخنجر يشكل ايماءةً الى قيم الدفاع عن الحرية والحياة الكريمة التي توفرت في كوردستان بعد سني الكفاح الطويل. وهذه الصورة هي عن (اسطورة حب فرهاد وشيرين في آداب شعوب الشرق)، هذه النسخة الانيقة الرشيقة هي كتاب (ذخائر التراث الكوردي في خزائن بطرسبورغ لمؤلفه الاديب الكبير جودت هوشيار الصادر عن مطبعة كاروان في اربيل عام 2011م، هذا الواقع السحري الهمني مقدمة الاستاذ المؤلف المشاعر الوجدانية التي تفصح عن عمق انتمائه الى ارض كوردستان وأصالة فكرة في التعبير عن مشاعره الوطنية وعليه:

ان الفكر حين يكتب يكون قد أذن بالنزول من عليائه ورغب ان يتحول الى حروف وكلمات وجمل مفيدة: تفصح ابجدية الحروف وماهية الكلمات وروحية الجمل المفيدة فيه: عن الهوية الثقافية للكاتب، ومن خلال الفحوى الانساني للقيمة الادبية لمضمون الفكر تحضر شخصية المؤلف على الورق وتتجسد بشموخ فوق السطور فيبرز المؤلف كفلاح ماهر يدعى (زرع اليدين القوي) الذي غرسه نبتاً بعد ان وفر له شروط الانبات الصحيحة فراح يجني الثمار ويرعى قطعان الحروف وأسراب الكلمات ليحصد الجمل المفيدة بعد ان سقاها من ينابيع فكره فنحت في وجدان ذاته وهو يتكئ على سفح جبل أشم يريح كيانه وهو في حالة انتشاء وتأمل تخترق فيه خيالاته كل ابواب الولوج الى كنه الحقيقة بعد ان وجد ان فكره قد نما وتبرعم وأورق وصار ظلالاً وارفة يطيب الجلوس تحت فيئها في عز حر تموز.

بهذه الرؤيا وجدت الاديب جودت هوشيار يضم بين جوانحه ذخائر التراث الكوردي ويحتفظ بها بين الاضالع والحشا ولها في ادبيات مخيلته مكانة مرموقة تعبق منها رائحة الذكريات العذاب. فهي صورة تشرق في وجدانه بين آونة وأخرى فتمنحه الدفء الاجتماعي وتعزز عنده الانتماء القومي وتسلسل فيه الارث الحضاري وتعمق عنده المصدر الثقافي فيشعر بالزهو والغبطة الامر الذي يوطد عنده العلاقة الحميمية بين الماضي والحاضر فيغترف من اصالة المنابع فيرتوي من منابع عيون الماء المتحدرة من سفوح الجبال الشم ويصنع من كلتا اليدين إناءً يملأه ماءً عذباً من (شلال علي بك) ليروي ضمأ السنين العجاف مترنما جذلان (فأسقني كأساً وخذ كأساً إليك فلذيذ العيش ان نشتركا) ولعله يردد في سره مطلع اغنية فرقة الانشاد العراقية (تعطش وأشربك ماي باثنين أيديه) وعليه:

فان (ذخائر التراث الكوردي في خزائن بطرسبورغ) كتاب قيم يقع في 201 صفحة من حجم 23×16 سم يحتوي على عشرين عنواناً يطيب الجلوس بين (ربوعها وقطف ثمارها اليانعة وقد يطول بنا الجلوس تحت ظلالها الوارفة

وتتأخر المغادرة من فوق روابيها ويلعب (الموبايل) دوره في الاستفسار عن هذا التأخر مذكرنا بآداب الزيارة (زرغبا تزدد حبا) او على رأي الادب الشعبي (صديق الكثّر الجيّات ملوه) لذا سنغادر مضارب عبدالعال بعد ان سقينا قهوة زي طعم البرتقال وكنا قد اتكأنا على سفوح الجبال لنحل ضيوفاً على الفكر التراثي عند الملا محمود البايزيدي ونطلع على خزائن بطرسبورغ ونقرأ قصة من قصص الحب العذري في التراث الكوردي، ونتعرف على اول ابجدية لاتينية متكاملة في اللغة الكوردية ونحصي بإيجاز النتاجات الفكرية للكتاب الكورد المدونة باللغات الاخرى ونختتم المطاف في دار الافراح جلوساً على الاديم الاخضر للاساطير الكوردية في الادب العالمي.

لنعود مع الاستاذ جودت هوشيار الى رحاب الملا محمود البايزيدي ونقرأ ما نصه: (الملا محمود البايزيدي ظاهرة فريدة في تاريخ الثقافة الكوردية فقد خدم هذه الثقافة مؤلفاً ومترجماً للنتاجات الادبية واللغوية والتاريخية والاثنوغرافية واسهم بقسط وافر ان لم يكن القسط الاكبر والأساس في جمع ونسخ عدد كبير من اندر وأنفس المخطوطات الكوردية التي تعرفت الاوساط الاستشراقية من خلالها على النماذج الدقيقة من التراث الكوردي المدون)، وتحت عنوان (ذخائر التراث الكوردي في خزائن بطرسبورغ) وهو عنوان الكتاب الذي استأثر باهتمام المؤلف وفرض نفسه عنواناً نوعياً على الاستاذ هوشيار لشموليته في احصاء التراث الكوردي المحفوظ كمخطوطات كوردية في مدينة بطرسبورغ في روسيا حيث افرد لها الصفحات من 21-49 ذاكرا فيها المآثر الادبية الكبرى التي تحتفظ بها هذه المدينة على شكل مدونات تراثية في مكتباتها ومعاهدها واصحاب المكتبات الفخمة هناك.

وعلى ص61 من هذا السفر القيم يستعرض الاستاذ هوشيار قصة من قصص الحب العذري في التراث الكوردي من خلال كتابات الشاعر جعفر قولي او مجنون ما لو اري في رباعيات وسداسيات:

لم يبق في رأسي عقل لم يبق في عيني نور لم يبق في ساقي قوة لم تبق في قلبي صبر وعن اول ابجدية لاتينية متكاملة في اللغة الكوردية يوضح الاستاذ هوشيار: ان هناك فرقاً بين اللغتين المدونة والمنطوقة كون النطق الشفاهي هو ظاهرة صوتية حية وان لغة التخاطب هي أقدم من الكتابة وان لغة التدوين تتبلور نتيجة لتطور المجتمع وان الانسان بدأ الكتابة بالرسم وهو حالة تعبر عن الكلمات بالصور كما جاء في الخط المسماري السومري. وان ما تأخر ظهوره هو ما يسمى بالحروف الهجائية او الأبجدية وليست الكتابة الكوردية بذاتها، وان التدوين في اللغة الكوردية بدأ في العشرينيات من القرن العشرين وان الفضل يعود الى العلامة توفيق وهبي (1891-1984). وان أول أبجدية لاتينية للغة الكوردية تمت بجهود (عرب شمو) في معهد الاستشراق في موسكو عام 1924 وهو من الكورد السوفيت.

اما في رحاب النتاجات الفكرية للكتاب الكورد المدونة باللغات الاخرى يقول المؤلف هوشيار: ان (اللغة ظاهرة انسانية موغلة في القدم) ومن خلال هذا الايغال لجأ المبدعون الكورد الى تدوين نتاجاتهم الفكرية والادبية بلغات اخرى مثل العربية والانجليزية والتركية والروسية والفارسية ولغات اخرى حيث تم تعريف العالم بمعاناة الانسان الكوردي وعالمه الروحي وتطلعاته الانسانية.

ويعود سبب ازدهار الادب والثقافة الكورديين الى عمق الاصالة في الانتماء الوطني والفني بملحمة قلعة دمدم وما أنجزه المستشرق يوسف اربيلي وما قدمه الدكتور جليلي جليل وما سطرته الاساطير الكوردية في الادب العالمي. وتظل اسطورة حب فرهاد وشيرين في آداب شعوب الشرق عنواناً بارزاً في تجسيد فحوى الحب العذري وما تركته قيم الفضيلة من دلالات انسانية انصف بها الادب الكوردي الاصيل.

المؤرخ زبير بلال اسماعيل وقلعة أربيل

زينب الجلبي

كان المؤرخ الراحل زبير بلال اسماعيل (1938 – 1998م) يعتز أيما اعتزاز بالقلعة التي ولد ونشأ فيها وكان خبيرا بتاريخها وثقافتها وحياتها الاجتماعية وسير العلماء والأدباء والشعراء الذين أنجبتهم هذه القلعة الشامخة، حيث كان يعرف كل الأسر الذين سكنوها منذ مئات السنين، بل انه أعد شجرة لكل عائلة بارزة فيها.

وكنت عندما أصغي الى كلماته الهادئة الرزينة بصوته العذب الرخيم وهو يتحدث عن تأريخ القلعة وسكانها، كان يخيل اليّ أنه موسوعة حية تضم كل ما يخص قلعة أربيل في الماضي والحاضر وتصيبني الدهشة من غزارة معلوماته ودقتها، وكأنه يقرأ قي كتاب مفتوح أمامه. وكان عشق القلعة يسري في دمه، لأنه كان خبر من يعلم عظمة هذه القلعة، التي وقفت صامدة أمام الرياح العاتية وأطماع الغزاة عبر آلاف السنين.

وقد حدثني الشاعر الشهيد مهدي خوشناو أنه أستشار مؤرخنا الجليل حول رأيه في اقامة جدارية تذكارية للأديب والصحفي المشهور المرحوم (كيو موكرياني) في المكان الذي كانت تشغله مطبعة الأخير في أحد الدكاكين عند سفح القلعة، وكانت من الدكاكين التي ازيلت في اوائل سبعينيات القرن المنصرم عند توسيع الشارع الدائري المحيط بالقلعة. وقد ذهب (الشاعر والمؤرخ) معا لمعاينة مكان اقامة الجدارية.

في البداية كانت الفكرة أن تستقطع عدة أمتار من اسفل جسم القلعة لهذا الغرض. وقد رحب مؤرخنا بالفكرة وأبدى اعتزازه بالخدمات الكبيرة التي اسداها الراحل الكبير (كيوموكرياني) للشعب الكوردي وثقافته وقال للشاعر الشهيد: "عندما يستقطع شيء من جسد القلعة أحس وكأن جزءاً من جسدي يستقطع بالسكين، لذا رجائي الا يبالغ في قطع جزء كبير من جسد القلعة بل على قدر ما يلزم للجدارية المقترحة وفي كل الأحوال، الا يزيد عمق القطع عن متر واحد. وقد عمل الشاعر الشهيد – وكان يشغل منصب نائب محافظ أربيل، أضافة الى كونه رئيسا لأتحاد الأدباء الكورد - برأي المؤرخ الراحل وتم تنفيذ الجدارية على نحو لا يؤثر على جسد القلعة العتيدة.

وفي عام 1996 عندما أرادت السلطات المحلية تنفيذ مشروع اعادة يناء مجموعة من الدكاكين في سفح القلعة بأستقطاع عدة أمتار من محيط جسد القلعة أو بتعبير أدق اعادة بناء الدكاكين التي ازيلت في اوائل السبعينيات عند توسيع الشارع المحيط بالقلعة -وكان مؤرخنا قي ذلك الوقت عضوا في (هيئة انقاذ قلعة اربيل)، قام بأعداد دراسة علمية ضافية عن القلعة المذكورة لتقديمها الى السلطات المختصة لبيان خطورة المساس بجسد القلعة وآثاره السلبية على أبرز أثر تأريخي في كوردستان، وعلى اثر ذلك تم غض النظر عن المشروع.

وللمؤرخ الراحل دراسات كثيرةعن القلعة منها:

1 – قلعة اربيل ، جريدة التآخي ، العدد 498 في 29 تموز 1970

2 – معالم تأريخية في أربيل ، مجلة بلدية أربيل ، العدد(4 – 5) السنة الأولى ، كانون الثاني وشباط 1971، ص 83 – 84

3 – الجامع الكبير في قلعة اربيل ، مجلة شاندر ، العدد 2 ، 1997

4 – الفصول المكرسة لقلعة أربيل ضمن كتابيه " أربيل في أدوارها التأريخية " النجف الأشرف ، 1971 و " تأريخ أربيل" ، أربيل 1999

5- كما وردت معلومات جديدة واسعة عن القلعة ضمن الدراسة المعنونة "الكفاح عبر الزمن ومعاناة لا تنتهي" جريدة (الاتحاد) الاعداد، 104، 105، 106، 107، 110، بين 1994/11/5 و 12/17/ 1994).

وجع الكورد الفيليين

فه يلي :محمد علي السماوي

فقد تحمل الكورد الفيليون كثيراً من الاوجاع وصبروا وصابروا وكل ذلك لم يفت في عضدهم، ولم يتسرب اليأس الى افئدتهم لانهم يؤمنون بعدالة قضيتهم وبحقهم الطبيعي وفق ما أقرته القوانين الدولية كلائحة حقوق الانسان وغيرها من المحافل العالمية كحقهم في المواطنة والتخاطب بلغة الأم الكوردية، واحداث مراكز ثقافية ومدارس لابنائهم يتلقون فيها العلوم بلغتهم، واكتساب شهادة الجنسية وغيرها من الحقوق.

غير ان الوجع الممض الذي تلا تلك الاوجاع انهم لم يكن لهم تمثيل في البرلمان العراقي فهذا هو الغبن بعينه والمظلومية والاقصاء وكل ذلك يشكل هاجساً لديهم.

فلِمَ ذلك؟

أَلَم يكن الفيليون من شرائح الشعب العراقي الاصيلة والكبيرة التي ناضلت ضد الدكتاتورية والحكم التسلطي الفاشي.

أَلم يكونوا في مقدمة المضحين من اجل العراق وسيادته؟.

أَلم يرفعوا هم وسائر الكورد شعار (الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان)؟

أَلم يعد هذا نضالاً من اجل الحرية والديمقراطية؟

أَلم تمتلىء السجون منهم شباباً وكهولاً وشيوخاً ونساءً؟

بلى انها الشريحة التي لحقها أكبر الضرر عبر الحكومات التي تعاقبت على العراق وقد أصيبت باضرار بليغة في حقبة نظام البعث (نظام الطاغية صدام) ولم تتحرر من ذلك الظلم والاضطهاد بسبب السياسات الحزبية الضيقة.

وسبق ان طالب الكورد الفيليون بتخصيص كوتا لهم ضمن دائرة انتخابية واحدة في الانتخابات وعلى ألاّ يقل تمثيلهم عن نسبة 5 % من نسبة سكان العراق، ولكن لم يلبّ الطلب، وقد مني الكورد الفيليون بخيبة أمل وذلك بحرمانهم من حقهم الدستوري في التمثيل في مجلس البرلمان العراقي، وان ما يجري فيه يعد اجحافاً وانه الظلم والتهميش والاقصاء بحق هذه الشريحة التي ما زالت ولاتزال تفخر بعراقيتها وبقوميتها الكوردية الاصيلة التي غدت عنواناً ورمزاً لمقارعة القهر والاستبداد.

ويمكن ان نصف ذلك بالتهجير القسري من النوع السياسي، فنظام الكوتا في قانون الانتخابات مخصص للأقليات من ابناء الشعب العراقي، إلا ان الكوتا لم توزع بصورة عادلة فحاول البعض ان يستغلها لمنافعه الضيقة.ونتيجة لحرمان الكورد الفيليين من التمثيل في مجلس البرلمان العراقي كان توجيه زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر بفتح باب الترشيح للكورد الفيليين ضمن قوائم كتلة الاحرار وذلك لمعالجة هذا الامر، وقد

> طالب الكورد الفيليون بتخصيص كوتا لهم ضمن دائرة انتخابية واحدة في الانتخابات وعلى ألاّ يقل تمثيلهم عن نسبة 5 ٪ من نسبة سكان العراق، ولكن لم يلبّ الطلب، وقد مني الكورد الفيليون بخيبة أمل وذلك بحرمانهم من حقهم الدستوري في التمثيل في مجلس البرلمان العراقي،

أتخذت كتلة الاحرار هذا التوجيه على معيارين:

1- ان الكورد الفيليين محسوبون على مقاعد الكوتا وهذا حقهم .

2- ان عددهم ليس بالقليل مقارنة بالاقليات الاخرى .

وقد وعدتهم كتلة الاحرار بان يمثلوا ضمن قوائمها الانتخابية المقبلة، كما انها صرحت ان هذا لم يكن فضلاً أو احساناً بل انما هو واجب، والكورد الفيليون هم من ابناء هذا الوطن وواجب علينا وعلى كل القوى الوطنية والكتل السياسية دعمهم، فمنحهم الحق في التمثيل النسبي في مجلس البرلمان هو حق طبيعي.

ومن المناسب في مكان ان الكورد الفيليين لايزال يلاحقهم التقصير في حقوقهم فعلى الجهات الحكومية المسؤولة ان تعمل على تصحيح الأمور وان تسهل عودة المهجرين منهم وإعادة المفصولين الى وظائفهم لان فيهم عناصر ذات كفاءة عالية والاستفادة من كفاءاتهم وخبراتهم وقدراتهم،فهم ناضلوا وجاهدوا من اجل وطنهم ومن اجل سيادة العدل والحرية ومن اجل احترام الجنس الانساني لذا كان من الواجب رد جزء يسير لهم لقاء تاريخهم النضالي المشرف.

الكورد الفيليون وظلم بعض الاحزاب والكتل السياسية لحقهم العادل

قاسم المندلاوي

فدماء شهداء الكورد الفيليين التي اريقت ظلما وعدوانا، ليست سلعة للمساومة من قبل بعض الكتل والاحزاب السياسية في مجلس النواب.

ان قضية الكورد الفيليين هي قضية شعب نال قسطا كبيرا من الظلم والماسي والويلات والاجحاف والتهميش ومازال. منذ زمن الدكتاتورية ولحد الان. فتمثيل الفيليين في المجلس الوطني تمثيلا عادلا وبما ينسجم مع كثافتهم السكانية هو حق مشروع واستحقاق عادل لهذه المكونة الكبيرة والاصيلة والتي ناضلت في كوردستان والعراق ضد الانظمة الدكتاتورية والفاشية والبربرية. ان قضية الكورد الفيليين وما تعرضوا له من ظلم واضطهاد قومي ومذهبي وانساني وابادة جماعية ليست بسلعة للمساومات والمزايدات من قبل بعض الاشخاص / والكتل والاحزاب / ذات الافق الضيق والمسمومة وغير العادلة.

فالكورد الفيليون يستحقون تمثيلا عادلا في مجلس النواب ببغداد وفي برلمان كوردستان باربيل وان تمثيلهم حق وامانة وطنية وانسانية وقومية ومذهبية تقع في اعناق السادة المسؤولين الحكوميين والاحزاب الوطنية وهو ايضا بمثابة اعتراف صادق وحقيقي لكيانهم ولحقوقهم المسلوبة ولعراقيتهم الاصيلة وجزء بسيط لما قدموا من تضحيات وخدمات متواصلة ومستمرة لبلدهم العراق ولكوردستان منذ القديم والى يومنا هذا.ان قضية الكورد الفيليون كشعاع الشمس / نورا / تضيء الدرب للاجيال في وطننا الغالي فكيف تحجب هذا النور في المجلس الوطني ايها السادة في الاحزاب و الكتل الذي عارضتم وبشدة على كوتا للفيليين والايزيديين المظلومين؟ اليس قراركم وموقفكم بالرفض اجحافا وظلما كبيرا بحقهم ؟ اين العدالة ؟ اين الوطنية ؟ اين الديمقراطية ؟ اين الانسانية ؟ اين منهجكم لا نقاذ البلاد من هذا الخراب و الدمار المستمر ؟ ..اعلموا ان شعاع ونار الفيليين تحرق كل ظالم ومعتد يقترب منهم ؟ فالكرد الفيليون كانوا ولا يزالون يفتخرون بعراقيتهم وبكورديتهم وانتمائهم لامة اصبحت عنوانا ورمزا وقوة لمقارعة الظلم والظالمين.. ومن المؤسف جدا نلاحظ والى يومنا هذا محاربة الكورد الفيليين والكورد عموما من قبل بعض الكتل والاحزاب السياسية والاشخاص ذات الصبغة العنصرية والشوفينية داخل الدوائر الحكومية وفي البرلمان واخرها المؤامرة الحاقدة داخل المجلس الوطني في الرفض الشديد لتخصيص كوتا للفيليين والايزيديين بهدف عدم افساح المجال لهذين المكونين الوطنيين في المشاركة والتمثيل في البرلمان القادم؟ لماذا هذا الغدر والظلم؟؟

ولا يزال هناك تقصير كبير ومتعمد من قبل الحكومة الاتحادية تجاه الكورد الفيليين والى يومنا هذا؟ فالحكومة الاتحادية مسؤولة عن تصحيح الاوضاع واعادة المهجرين والمسفرين والمفصولين الى البلاد واعادتهم لدوائرهم وللوظائف والاستفادة المثلى من كفاءاتهم وطاقاتهم المختلفة واعادة حقوقهم القومية والسياسية و الثقافية كافة وشمولهم بمقاعد في مجلس النواب وفي برلمان الاقليم بما ينسجم مع كثافتهم السكانية.. الكورد الفيليون يستحقون كل الخير والعطاء ومن الواجب الانساني والوطني والقومي والمذهبي ان ينال الكورد الفيليون حقوقهم المشروعة والعادلة كافة.. لقد ناضل الكورد الفيليون مع قائد الامة الخالد مصطفى البارزاني طيلة فترة الثورة الوطنية وقدموا الشهداء دفاعا عن الكورد وكوردستان والان جاء دور حكومة الاقليم والاحزاب الكوردية رد جزء بسيط لهم كما ان الكورد الفيليين ناضلوا من اجل الحرية والديمقراطية في العراق و ان من الواجب الوطني والانساني على الدولة والحكومة العراقية رد ولو جزءاً بسيطاً لهم. المجد والخلود لشهداء الكورد وكوردستان.. المجد والخلود لشهداء العراق.

الكرد الفيليون كانوا ولا يزالون يفتخرون بعراقيتهم وبكورديتهم وانتمائهم لامة اصبحت عنوانا ورمزا وقوة لمقارعة الظلم والظالمين..

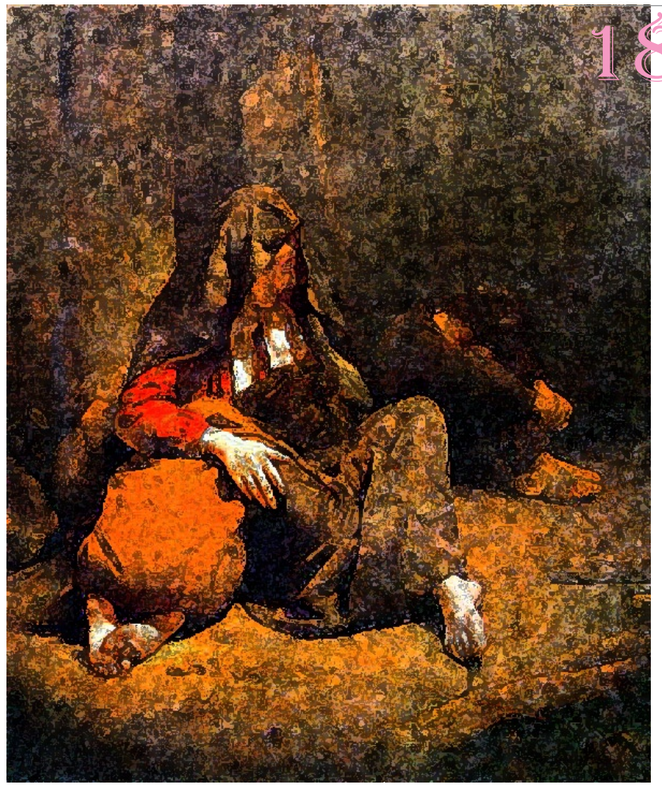

ايها العراقيون تذكروا الكورد الفيليين

زهير كاظم عبود

بعد اشهر معدودة يكون العراق قد تخطى عامه العاشر بعد سقوط سلطة الدكتاتورية وبداية العهد الجديد ، وخلال تلك السنوات العشر صدر الدستور العراقي في العام 2005 ، وهو يستذكر ضمن محنة العراق التي مرت من الاستذكارات ماجرى من عذابات ابناء الكورد الفيليين بعبارة موجزة وصغيرة إلا انها احيت فيهم الأمل .

عشرة سنوات عبرت باستحياء عالجت بعض صغير من مظالم الفيليين وتركت الباقي ، وبقي الفيليون مستمرين في رحلة التيه التي ما انفكوا يعبرون فيافيها ورمالها بالرغم من تغير الزمان والسلطات ، فلم تلق املاكهم التي صودرت قرارا شجاعا يعيدها لهم بنفس القوة التي سلبتها ويسهل لهم امر استعادتها ، اسلموا أمرهم لله وبدأوا برحلة مراجعة الدوائر الرسمية والمنازعات العقارية والمحامين لاستعادة حقوقهم وكأنهم يتنازعون فعلا على حق الملكية فيها مع غيرهم ، ولم يجدوا قرارا يعيد شبابهم وشيوخهم الى اعمالهم في الدوائر الرسمية التي انتزعوهم منها وتم تسفيرهم ورميهم على الحدود بسبب قوميتهم ومذهبهم ، ولا سهلت امر احالتهم على التقاعد وعدتهم مفصولين سياسيين كغيرهم ، فداروا بين اروقة اللجان حالهم كحال من سافر بإرادته طلبا للعيش بعد ان اضناه الحصار الجائر ، لم تميزهم الدولة التي بنوا اساسها بعرقهم وحملوا اثقالها فوق اكتافهم ، ورصفوا قواعدها بأجسادهم ، ولم تلتفت الحكومة الى الحالة القومية الجديدة لهم في سجلات الاحوال المدنية التي غيرتها السلطة الدكتاتورية فصارت عبئا جديدا يضاف فوق تلك الأعباء التي تراكمت فوق كاهلهم .

الابادة الجماعية التي مورست بحقهم والتي حلت بهم وان تم الاعتراف بها قانونيا ، إلا انها لم تحرك مجلس النواب ليعيدوا من يسكن منهم في خيام اللجوء بإيران ، ولا التفتت الى من بقي منهم دون جنسية او مال او مستقبل ، ولامنح من تم تهجيره منهم امتيازا ولو معنويا يستذكر معه تشتت العائلة وضياع المستقبل ، لم يلتفت احد الى تلك الأسماء من الشباب التي اختفت عن الوجود نتيجة تجارب الطاغية الكيمياوية المتعمدة عليهم ، ولا الذين قضوا في الحجز بنقرة السلمان والقاعات المغلقة في السجون الاخرى ، وبقيت عيون امهاتهم شاخصة ودامعة تنتظر خبرا منهم دون جدوى ، تناساهم السياسيون بعد ان جلسوا فوق كراسيهم وتسلموا مناصبهم ، بعد ان كان الفيليون أعمدة الكراسي ووقود المناصب ، بعثرتهم السياسة فصيرتهم احزاباً وقبائل ومذاهب وعشائر ، وصاروا ورقة رابحة تلعب بها الأحزاب والشخصيات التي تسعى لمنفعتها .

لم يقف لهم مجلس النواب اجلالا وهيبة لما قدمته هذه الشريحة المظلومة من مواقف دعمت جميع اطراف الحركة الوطنية يمينها ويسارها ، وبقي الفيليون يحتفلون بذكرى شهدائهم ومفقوديهم كل عام لوحدهم ، وبقيت اعداد كبيرة منهم دون مستمسكات قانونية او اوراق ثبوتية بعد ان استلبها منهم رجال الطاغية ، فلم تعدِها الحكومة رغم علمها وقدرتها على ذلك ، وبقي عدد كبير منهم في حيرة من امرهم يقفون على ابواب السفارات لايعرفون ماذا يعملون بعد ان رحل الاباء والأمهات ولا ماذا يقدمون ، وما تستطيع ان تقدمه السفارة لمثل حالتهم ، وبالرغم من صدور اتفاقيات ومعاهدات دولية تمنع بقاء مواطن دون جنسية في كل العالم ، بقي العدد الكبير من ابناء الفيليين دون جنسية حتى اليوم ، حتى التعويضات التي حصل عليها عدد منهم لم تكن عادلة ومتناسبة مع الضرر الذي اصابهم طيلة هذه السنوات العجاف ، ولااخذت بعين الاعتبار تلك المنافع التي انتفعت منها السلطة طيلة حجز تلك العقارات وتسلم مبالغ أقيام محلاتهم وأملاكهم .

وحين قامت اللجان الثقافية بإعادة تصحيح كتب التاريخ العراقي تناست تلك المواقف العراقية المشرفة التي وقفها ابناء الكورد الفيليين منذ تأسيس الدولة العراقية ، ودورهم المشهود في الحركة الوطنية العراقية ، وتلك المواقف البطولية ضد انقلاب البعث الأول في الثامن من شباط 1963 ، ثم في مواقفهم تجاه سلطة البعث الثانية في 1968 وماجرى عليهم من مآسٍ ، مع أن البطولة والمواقف المشرفة لايمكن تجاوزها او التعتيم عليها .

خذلتهم السياسة وتخلى عنهم قادة احزاب بعد ان تسلموا زمام السلطة ، وزادهم ضعفا تلك الفرقة والنزوع نحو تشكيل مجموعات سياسية بقصد ان يكون بعض منهم قادتها وزعماءَها ، ولم يجمعهم الظلم الذي وقع عليهم ، ولم يلمهم ويجمع شملهم التهميش الذي لقوه بعد التغيير ، ولم توحدهم المحنة واستمرارها .

إلا ان الضمير العراقي المنصف يقول انهم لم يزالوا فاعلين ، ورقما مهما في الساحة العراقية ، وعنصرا فاعلا في اقليم كوردستان ، ومؤثرا في المناطق المتنازع عليها ، وأكثر تأثيرا في عملية الانتخابات المقبلة .

ان النخب الواعية من ابناء الكورد الفيليين ومعهم كل الاصدقاء والمؤازرين لقضية الفيليين مدعوون اليوم لتفعيل دور ومهمة الفيليين ، والسعي الجاد والمخلص ليأخذوا مراكزهم التي يستحقونها او على الاقل الحد الادنى مما يتيحه لهم العطاء والنضال والتضحيات التي قدمتها هذه الشريحة لكل العراق ، وكل صاحب وجدان او ضمير حي مدعو ايضا لمساندتهم والتمسك بحقوقهم ، وعدم السكوت على هذا التهميش الذي لم تلقه شريحة مثلهم ، ولا صبرت على الضيم والصمت الذي واجهتهم به السلطة منذ التغيير حتى اليوم .

بالدعوة اليوم لموقف موحد يلم الشمل يضع الاختلافات في وجهات النظر على حده ، ويضع مصلحة العراق والفيليين بشكل خاص امام انظاره ، وموقف يتشرف به ليس فقط ابناء الفيليين انما موقف يتشرف به العراقي مهما كانت هويته او قوميته ، من أجل ان يكون لكلمة الحق قيمة ، ويجعل الجميع يقف لهم اجلالا وتقديرا ، وموقف يبهر الذين تناسوهم واعتقدوا بان الفيليين ماعاد لهم تأثير إلا بدخولهم تحت عباءة حزب او شخصية او تجمع .

سيرفع الكورد الفيليين تاريخهم المشرف عاليا ، وسيتسلحون بعراقيتهم وأصالتهم ، ويتباهون بعطائهم وشهدائهم، وسيكون لهم موقف وطني يتزاحمون به من اجل المشاركة في بناء العراق الجديد ، وان تكون لهم بصمة في ترصين اساس الحلم العراقي في الديمقراطية وبناء دولة القانون التي يتساوى بها الجميع دون تمييز بسبب الجنس او العرق او القومية او الاصل او اللون او الدين او المذهب او المعتقد او الرأي او الوضع الاقتصادي او الاجتماعي .

ولم يفت الوقت على تلك الوقفة والصحوة التي تعيد لهم مافات من حقوق ، ولم تفت عليهم بعد حيث ان مؤازري ومحبي وأصدقاء الفيليين بانتظار اشارة منهم، حيث ان الكورد الفيليين باقون في ضمائر العراقيين، ويشكلون هامته وشموخه، كما انهم مدعوون لتجميع الطاقات والكفاءات الفيلية بناء على حسن النية وضرورة العمل الموحد ، وانسجاما مع تلك المواقف والمطالب التي يقفها ويطالب بها العديد من الشخصيات الفيلية المخلصة والحريصة ، والخروج بقاسم مشترك يوحد الموقف ويجمع الناس على كلمة سواء.

انتخابات العراق: اختبار ديمقراطي في دماء الفوضى

دوتشه فلة / فيلي

فرجولة انتخابات جديدة في العراق الذي لم يخرج بعد من الفراغ السياسي والأزمة التي خلفتها انتخابات 2010. انتخابات هذه المرة تجرى دون الراعي الأمريكي وفي ظل أزمة سياسية خانقة وغياب برنامج انتخابي يمكن للناخب التعويل عليه.

جولة انتخابات جديدة، البعض يقول إنها دوامة انتخابات جديدة. الكل يعيش حتى اليوم في مناخ الخلل الذي أصاب العملية السياسية منذ انتخابات سنة 2010. ما زالت وزارات سيادية مهمة دون وزير حتى اليوم، وقبلها بقت مناصب رئيس البرلمان ورئيس الحكومة ورئيس الجمهورية معلقة لأشهر طويلة دون قرار. والآن ستجري الانتخابات في ظل معطيات جديدة صعبة جدا من أهمها ولأول مرة أن العراقيين سيذهبون إلى الانتخابات دون الولايات المتحدة الأمريكية التي رعت التجربة الديمقراطية في هذا البلد وضمنت انسيابيتها.

تبرز هذه المعطيات في موجة عنف مدمر تجتاح البلد، ويتبناها علنا تنظيم القاعدة في العراق وسوريا، التفجيرات تضرب حتى التجمعات الانتخابية، وهذا يضع قدرة المواطن على الإدلاء بصوته بحرية موضع سؤال. كما دخلت إضرابات واعتصامات وتظاهرات مناطق غرب العراق شهرها الرابع، وهكذا سوف تجرى الانتخابات في ظل احتقان واختناق سياسي حاد جدا، كما أنها سوف تكرس التوجه الطائفي بشكل كبير. في سياق متصل يتساءل كثيرون عن جدوى الانتخابات والتغيير في وقت بلغ فيه الفساد الإداري والمال السياسي وتبييض الأموال وتهريب الثروات والنفط حدودا خيالية ولم يعد باستطاعة العراقيين أن يفعلوا أي شيء حيالها.

دعاية انتخابية خلت من اعلان برامج المرشحين

“انتخابات المحافظات بارومتر يقيس توجهات الناخبين”

انتخابات مجالس المحافظات يفترض ألا تكون سياسية بل هي خدمية الطابع، فمجالس المحافظات تتولى في العادة أعمار وخدمات هذه المناطق ، ولكن هذا ما لم تكشف عنه الدعاية الانتخابية لأي من المرشحين، وقد أشار إلى ذلك الإعلامي والكاتب نزار حيدر الذي تحدث من كربلاء إلى برنامج العراق اليوم من DWعربية، إذ قال:”إنها انتخابات تنفيذية أكثر منها تشريعية، ولا علاقة لها بتركيبة الدولة القادمة” ، مبينا أن أي مرشح لم يعلن في برنامجه الانتخابي حتى ألان عن خطة تخدم مصالح الناخبين المباشرين في المحافظة، هم يتحدثون عن عموميات سياسية تشبه الدعاية لانتخابات البرلمان. واعتبر حيدر أن كل الأطراف السياسية تعوّل على هذه الانتخابات باعتبارها بارومتر يقيس توجهات الناخبين للانتخابات النيابية القادمة، وأضاف: “من يحقق فوزا في هذه الانتخابات يفترض أن يحقق نفس الفوز بنسبة متقاربة في الانتخابات النيابية”، بالطبع بسبب تقارب المدة بينهما.

“من واجبي كناخب حجب الثقة عمن فشل خلال السنوات الماضية”

نزار حيدر شخّص الخلل الجوهري في العملية السياسية في العراق الجديد باعتبارها وسيلة للتغيير تبتعد عن لغة انقلابات العسكر التي شاعت في المنطقة لمدة طويلة، يقول نزار: “ للأسف لم ينجح الشعب العراقي منذ 10 سنوات في الانتقال إلى الأداة الجديدة للتغيير، وهي صندوق الاقتراع “. وعزا حيدر ذلك لعدة أسباب أهمها غياب ثقافة الانتخابات حتى عن الساسة أنفسهم.

وبدا نزار حيدر متفائلا وهو يتحدث عن تغير قانون الانتخابات حيث لم يعد هناك قاسم انتخابي ولم تعد هناك عملية نقل وانتقال بالأصوات. وضرب مثلا على ذلك ما حصل للسيد الحبوبي في انتخابات عام 2009 الذي فاز بأصوات أهل كربلاء، ولكنه أصبح مجرد عضو غير مؤثر في مجلس محافظة المدينة نظرا لعدم اعتماده على قائمة بعينها.

وعبّر حيدر عن شعوره بتغير توجهات المزاج العام للناخبين، “ما لمسته هو أن هناك وعيا بين الناس وإن لم يكن بالمستوى المطلوب، ولكن بالنتيجة فقد تراكمت عند الناخب خبرة مفادها- أن من واجبي كناخب أن احجب ثقتي عمن فشل خلال السنوات الماضية”، يقول نزار.

“الانتخابات باطلة على أساس أنها بنيت على الباطل”

أن كل الأطراف السياسية تعوّل على هذه الانتخابات باعتبارها بارومتر يقيس توجهات الناخبين للانتخابات النيابية القادمة ومن يحقق فوزا في هذه الانتخابات يفترض أن يحقق نفس الفوز بنسبة متقاربة في الانتخابات النيابية” بالطبع بسبب تقارب المدة بينهما

في المقابل، ما زال كثير من العراقيين يرفضون عملية التغيير التي جرت عام 2003، ويعتبرونها خطة أمريكية لتدمير وتقسيم العراق، ومن هذا المنطلق يرفضون كل ما نتج عن التغيير، معتبرين ذلك ناتجا مشوها ، وهو ما ذهب إليه من بيروت الكاتب والمحلل السياسي وليد الزبيدي في حديثه لبرنامج العراق اليوم من DWعربية قائلا: " ليس هناك تغيير حقيقي، بل أن ما حصل هو تجذير لرمز العشيرة والطائفة ليصبح بديلا عن الكفاءة وعن النخبة".

الرافضون للعملية السياسية يعتبرون أن بقاء النخبة السياسية الحالية في السلطة رهن ببقاء الأمريكيين في العراق. ورغم أن الوجود الأمريكي قد انتهى في العراق منذ عام 2011 ، إلا أن عددا كبيرا من المعترضين على التغيير ما زالوا يتحدثون عن الاحتلال، وعن أحزاب الاحتلال، مستشهدين في الغالب بعبارة صدام حسين التي أطلقها في عام 2005 إثناء محاكماته " ما بني على باطل فهو باطل".

"الانتخابات اختبار لليبراليين في مواجهة الأحزاب الإسلامية"

ولا يفوت المراقب أن يسجل أن النخبة السياسية الحاكمة في العراق قد فشلت تماما في أدائها وفي إرضاء الشعب العراقي الذي كان ينتظر الكثير من تغيير عام 2003 الزلزالي. في هذا السياق ذهب وليد الزبيدي إلى أن ما حصل في العمليات الانتخابية المتعاقبة في العراق هو تعزيز لسلطة ونفوذ وأموال الساسة على حساب مصالح الشعب . " كل ما حصل هو أن الأحزاب المشاركة في الانتخابات صارت تمتلك فضائيات، وهي تنفق أموال الشعب لإغراض دعايتها الانتخابية"، يقول الزبيدي الذي قارن بين ما يفعله المرشحون في الانتخابات في الغرب وبين ما يفعله المرشحون في العراق.

المستمع عقيل حسين دخل من السويد في حوار البرنامج أشار إلى أن انتخابات عام 2010 تمت بشكل كبير بإدارة عراقية، وكان فيها بعض المستشارين الأمريكيين. "أما الانتخابات الحالية فستكون اختبارا حقيقيا لجهودنا كليبراليين في مواجهة الأحزاب الإسلامية " كما يقول. واعترض عقيل على ما ذهب إليه د الزبيدي متسائلا: "كيف يستطيع أي إنسان إن يلغي 10 سنوات من عمر شعب ودولة؟"، مشيرا إلى أن العراق دولة وليدة والى انه معترض على المسار السياسي وله موقف ضد الحكومة الحالية "ولكن هذا لا يعني أني اشطب بجرة قلم على كل ما حصل".

حدث في استانبول

مؤيد عبد الستار

فـ باقة من الاخبار اخترتها من صحيفة حريت ، عدد الاربعاء 13 / 11 / 2013 الطبعة الانجليزية Daily News خلال زيارتي الاخيرة لتركيا.

المالكي يقترح مد انابيب نقل النفط والغاز عبر تركيا

تصدر خبر عرض العراق مد انابيب نقل النفط عبر تركيا مع صورة كبيرة للسيد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الصفحة الاولى للصحيفة وجاء فيها :

اقترح السيد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي مد انابيب نقل النفط والغاز لنقل المنتجات النفطية العراقية الى اسواق العالم عبر الاراضي التركية حسبما صرح به السيد احمد داود اوغلو وزير خارجية تركيا .

ونقل عن المالكي قوله : دعونا نشيد معا ممرا لنقل الطاقة جنوب – شمال .

واضاف السيد اوغلو متسائلا : ماذا ستكون نتائج تعاون انشاء خط نقل النفط والغاز ؟

يقول ان هذا الخط سيساهم في تفاهم مشترك وحل مشاكل النزاع بين السنة والشيعة . لان هذه الانابيب التي ترد من الجنوب الشيعي ستمر عبر الاراضي السنية لتصل الى تركيا .صرح بذلك بعيد عودته من زيارة لبغداد ، الزيارة التي تبغي من ورائها انقره منح الدفء للعلاقات التي تعرضت للجمود مؤخرا بين بغداد وانقرة .

زيارة اوغلو لكربلاء

وصرح السيد أحمد داود اوغلو قائلا ان فريق حمايتي طلبوا مني عدم السفر الى كربلاء بسبب المشاكل الامنية ، لقد قاموا بواجبهم ، ولكني قررت زيارة النجف و كربلاء ، هكذا تمارس سياستنا الخارجية .وقد زار السيد اوغلو النجف وكربلاء خلال مراسيم عاشوراء ، وقال لقد قوبلنا بحفاوة كبيرة في المدينتين ، متسائلا : هل كانوا يحتفون بنا هذا الاحتفاء لو كنا مارسنا سياسة سنية طائفية؟

اوغلو : المالكي على حق بشأن الاسد

الحرب الاهلية في سوريا والقلق من وجود القاعدة كان على اجندة الاجتماع بين المالكي واوغلو خلال لقاء يوم الاحد 10 / 11 / 2013

يقول اغلو : التقينا انا والمالكي في قاعة الاجتماع هذه قبل اربع سنوات واقترحت القيام بوساطة بين سوريا والعراق حول اتهام العراق لسوريا بالتدخل وارسال المتطرفين ، قال لي المالكي : انت رجل حسن النية جدا ، انت لا تعرف هذا الرجل – بشار - انا اعرفه جيدا ، انه يقف وراء جميع الاعمال الارهابية في العراق ، انه الشخص الذي سمح لمجموعات القاعدة التسرب الى بلدي وتنفيذ العمليات الارهابية ، انهم يقومون بالاعمال الاجرامية .

وانا- اوغلو - اقول لك الان : انك كنت على حق .

وقال السيد اوغلو بشأن اتهام تركيا بوقوفها وراء بعض الاحداث في العراق :

كيف يصبح بشار الاسد صالحا الان ،ويوضع اللوم على كاهل تركيا ؟

حين حدثت المالكي بذلك لم يجب اجابة وافية، لانه صرح بمثل ذلك سابقا ، فلا توجد ادلة واضحة لديهم، ونفى اوغلو ان تكون تركيا تمارس سياسة طائفية مع ايران والعراق، مشيرا الى ان السياسة الطائفية لا تنفع اي بلد من بلدان المنطقة .

وانتقد السيد اوغلو القوى الغربية ووسائل اعلامهم التي تحاول اعطاء انطباع ان القاعدة والمجاميع الارهابية تحت حماية تركيا .

وذكر بما ينشر من ان مواطنين من الدول الغربية يتسربون الى شمال سوريا عبر تركيا ، قال اوغلو انه ذكر ذلك عدة مرات لنظرائه وزراء الخارجية الاوربيين . وقال انه طلب منهم تزويد تركيا بقائمة اسماء الذين ياتون ليلتحقوا بالمقاتلين ، ولكن الدول الاوربية ترفض التعاون بحجة الديمقراطية ، اذن كيف نمنعهم من الذهاب ، وما ذا عنا ، هل نحن دولة مستبدة ام دولة شمولية؟ ، انهم يرفضون التعاون الاستخباري معنا وينتظرون منا التعاون معهم .

الامن العراقي وغياب العقيدة الامنية

رياض هاني بهار

يقصد بالعقيدة الامنية للدولة هي مجموع الآراء والمعتقدات والمبادئ التي تشكل نظاما فكريا لمسالة الامن في الدولة ، تكتسب العقيدة الامنية اهمية بالغة باعتبارها دليلا يوجه و يقرر به القادة ، للسياسة الامنية للدولة ببعدها الداخلي والخارجي وعليه نشأت العلاقة بين العقيدة الامنية والسياسة الخارجية اذ تمثل العقيدة الامنية في جوهرها مبادئ وأطر دستورية أو حتى أخلاقية تحدد توجه القادة السياسيين في سياستهم الخارجية.فهي تعد التعريف الجيو - سياسي لمصالح دولته ، و يمكن القول ان العقيدة الامنية تمد الفاعلين الامنيين في الدولة بإطار نظري متناسق من الافكار يساعد على تحقيق اهداف الدولة في مجال امنها الوطني، ان العقيدة الامنية لاي بلد هي التي تحدد، الأمن لمن؟ لصالح أية قيم؟ في مواجهة أي شكل من المخاطر؟ وما الوسائل المستعملة لتحقيق هذا الأمن؟ كما تسطرالدول العقيدة أمنية لمحاولة التعاطي مع التحديات والقضايا التي تواجهها ومن خلالها تقوم الدول بتعريف التهديدات والمخاطر التي توجهها ، فهي تمثل تصوراً امنياً يحدد المنهجية التي تقارب بها الدولة امنها كما يحدد افضل السبل لتحقيقه، ويمكننا وضع تعريف إجرائي مؤقت للعقيدة الأمنية في أي جهاز أمني على أنها التعريف الواضح والمتسق للأخطار والأعداء والأهداف الأمنية التي تسعى إليها المنظومة الأمنية «مركب الأجهزة والعقيدة والممارسات والوظيفة الأمنية». فالعقيدة الأمنية من شأنها أن تحدد الأعداء وطرق مواجهتهم وهي المسؤولة عن تقدير حجم المخاطر التي تتهدد النظام السياسي.

العقيدة الأمنية المتوارثة بالعراق هي (عقيدة عسكرية غير مكتملة) (وليست امنية) والتي اصبحت متنافرة مع العصرحيث لازالت تنظر إلى القدرات العسكرية على أنها أهم مصادر القوة، فإنه رغم كون المؤسسة العسكرية العراقية لاتزال تؤمن بالقوة ومشبعة بثقافة السوفياتية التقليدية ومؤمنه بكراسات الستينات منهجا وسلوكا وثقافة قومية متطرفة متقاطعة مع حقوق الانسان وثمة عوامل كثيرة ومتعددة ساهمت بصورة أو بأخرى في خلق المناخ الأمني المعقد والقائم على ستراتيجيات الإكراه والقسر من بينها التاريخ الطويل المشحون بالحروب والمنازعات والصعوبات المختلفة، التي واجهها العراق باحزابها السياسية السابقة لتأمين بيئة تحفظ لها مصالحها اي مصالح الاحزاب وليست البلاد، رغم محاولات قوات التحالف بالسعي لتهيئة جيل جديد ونخب عسكرية تطمح إلى بناء دورمهني للجيش في علاقة متوازنة بين الدولة والمجتمع، وهنا تجدر الإشارة بغياب الرؤية لدى الكتل السياسية التي تشكلت منها الحكومة، ونحاول بعجالة ان نصل الى ان المرتكزات و العوامل التي ساهمت في تحديد طبيعة العقيدة الامنية في العراق، منذ بداية تشكيل الدولة العراقية الى غاية الوقت الراهن لاتوجد عقيدة امنية) بل هناك عسكرية اي (الامنوعسكراتي) (وليس

الامنوقراط)، رغم تنوع التهديدات و التحديات التي تغيرت مع تغير الترتيبات الدولية وانتقالها من المفهوم الضيق للامن ،من الامن الصلب ، الى المفهوم الواسع للامن اللين ، أن العقيدة الأمنية ليست من مسؤولية المستوى الأمني بقدر ما هي من مسؤولية المستوى السياسي، أن المستوى الأمني يقوم بترجمة ما يصوغه المستوى السياسي من ملامح لهذه العقيدة، وتستمد مرتكزات العقيدة الامنية توجهها العام من ركائز عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وهو من بين المبادئ الثابتة التي تقوم عليها سياستها الخارجية ودبلوماسيتها واحترام حقوق الانسان وبناء مؤسسات الامن والاستخبار وفق المعايير الدولية، الخلاصة ان غياب العقيدة الأمنية الوطنية العراقية هو بذات الوقت غياب للتصور غير الواضح عن الأهداف الوطنية العراقية.

فالعقيدة الأمنية من شأنها أن تحدد الأعداء وطرق مواجهتهم وهي المسؤولة عن تقدير حجم المخاطر التي تهدد النظام السياسي أو القوى السياسية ، ولم تتبلور لحد الان ملامح عقيدة أمنية جديدة لدى أصحاب القرارالأمني في التعاطي مع التهديدات، ولهذا اخفقنا في مواجهة التحديات بسبب التصدي العشوائي لها، حيث العقيدة العسكرية السابقة منحازة بالدفاع عن النظام السياسي السابق وهي عقيدة لأمن النظام متمحورة حول بقائه، وان السياسيين الحاليين الذين يديرون دفة الحكم لايدركون المخاطر بعدم تمييزهم بين العقيدة العسكرية والعقيدة الامنية، فاصبحت هناك حاجة بالمرحلة القادمة للحكومة الجديدة المقبلة ان تضع نصب اعينها الجانب الفكري للعقيدة الامنية، ويتطلب مساهمة الجميع من اصحاب الفكر ومراكز الدراسات والقادة السياسيين بانتاج فكري وطني لعقيدتنا الامنية الجديدة لتمكننا من تحديد الرؤية الواضحة بهذا الموضوع الحيوي اسوة بالعالم الجديد حيث اغلب الدول اتجهت بكتابة عقيدتها الامنية وفق متطلبات العصر ، وليس وفق متطلبات الحاكم.

سيمفونيّة الوداع الأمريكية للسيد نوري المالكي والعزف المنفرد

سامان سوراني

يقال بأن جوزيف هايدن قام بتلحين سيمفونيّة الوداع (رقم 45) لسيده الأمير نيكولاوس استيرهاز إحتجاجاً على إطالة بقاء عازفي الفرقة بعيداً عن عائلاتهم بهدف ترفيهه في بيته الصيفي.يظهر الاحتجاج في الحركة الأخيرة من السيمفونيّة، والتي تبدأ بطريقة تقليديّة لنهايات سيمفونيّات هايدن بإيقاع سريع (Presto) وبمبنى السوناتا، ومن ثم وبطريقة مفاجئة تنقطع نهاية الحركة ليبدأ قسم جديد ذو إيقاع بطيء (Adagio). ويعد هذا الانتقال الفجائي وتقسيم الحركة الأخيرة لقسمين، خطوة غير اعتياديّة بتاتاً في الموسيقى الكلاسيكيّة. ويتضمّن القسم الثاني فقرات صولو- يقوم كل موسيقي بعزفها، ومن ثم إطفاء الشمعة التي تضيء منصّة ورقة النوتة ويغادر. وهكذا يغادر جميع العازفين حتى يبقى هايدين، الذي يعزف الكمان في السيمفونيّة، مع عازف الكمان الأول أُلُويْس لويجي توماسيني لوحدهما. حتى يفهم الأمير الرسالة، ويسمح لأعضاء الفرقة بالمغادرة إلى منازلهم في اليوم التالي.

بالرغم من ذكر هذه القصة كمقدمة، إلا أننا على يقين كامل بأن الفرق بين النية الإنسانية لهايدن من عزفه المنفرد والنوايا الخفية للسيد نوري المالكي كبير جداً. فالأخير ذهب قبل أيام الى واشنطن حاملاً جعبة مليئة بالخطايا والذنوب لكسب الثقة والدعم الأمريكي، متناسياً بأنه هو الذي قام بحمولاته الأيديولوجية و ثنائياته الخلقية بهدم قدسية الوصايا التسع لإتفاقية أربيل عارض بكل ما لديه من قوة وإيمان الشراكة الحقيقية والمشاركة الوطنية واستهدف معارضيه وخصومه السياسيين بآليات النفي والاستبعاد والإقصاء والإزدراء.أعماله تكشف لنا بأنه لم يتعلم من تاريخ الحكم في العراق أو من أخطاء حكام المنطقة شيئاً. السيد المالكي لم يصل بعد دورتين من

إن تبني رئيس الحكومة الأساليب التفردية كمشروع في إدارة السلطة في العراق هو كإعادة عقارب الساعة الى الوراء وسعي لإعادة الصورة المشوهة للعراق تحت ظل الزعيم الأوحد والقائد الأسطوري المنقذ من الضلال والمفصح عن الأحوال.

الحكم الى النتيجة القائلة بأن مصدر قوة الحكومة يجب أن يكون الشعب في الداخل لا الأنوار القدسية الآتية من دول الخارج. وفيما يخص التقارب بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية إيران الإسلامية فإنه سوف لا يكون لصالح تخميناته غير الواقعية والمتعلقة ببقائه في سدة الحكم في العراق.

العالم يتغير الآن بأفكار وآليات وفاعليات جديدة يعاد معها ترتيب العلاقة بين عناصر القوة الثلاثة: المعرفة والثروة والسلطة، لكن ما يريد السيد المالكي صرفه في التسليح العسكري كشراء طائرات الأباتشي أو طائرات بلا طيار أو الأجهزة المخابراتية الفاشلة بحجة مواجهة ومكافحة الإرهاب هو هدر للثروات الطبيعية والإنتاج النفطي، التي هي ملك لجميع أفراد المجتمع والتي يمكن إذا صرفت في البناء المدني والعلمي ببعد ستراتيجي وإجتماعي معاصر سوف تقود البلد الى الإستقرار والأمان. رهانه من أجل الحصول على الدعم الأمريكي لدورة ثالثة يكون من غير جدوى، طالما هو بعقله الأونولوجي ومنطق الإستلاب لا يستطيع قراءة المستجدات المحلية والدولية و واقع المرحلة الحرجة التي يمر بها العراق. إن تبني رئيس الحكومة الأساليب التفردية كمشروع في إدارة السلطة في العراق هو كإعادة عقارب الساعة الى الوراء وسعي لإعادة الصورة المشوهة للعراق تحت ظل الزعيم الأوحد والقائد الأسطوري المنقذ من الضلال والمفصح عن الأحوال. إن عدم إلتزامه بإتفاقياته مع حلفائه في العملية السياسية وبالأخص مع التحالف الكوردستاني، التي ساعدت على تشكيل الحكومة العراقية، عقّد عملية إدارة العراق بشكل يهدد الآن وحدتهم الوطنية المنشودة. ومن غير تفكيك الترسانة المنطقية المصنوعة بمفردات الكلي والضروري والأحادي والمتعالي والماهوي ومن غير العمل على خلق لغة مشتركة أو وسط للمداولة أو مساحة للمبادلة في هذا المجال أو ذاك و ذلك باحياء النصوص الدستورية وتنفيذ موادها وخاصة المادة ١٤٠المهملة حالياً من قبل بغداد، لا يمكن الخروج من عنق الزجاجة ولا يمكن جعل الحياة في هذه البقعة المليئة بالخلافات المبنية على أسس الطائفية وامبراطورية المذاهب والعقل القوموي العروبي أقل بؤساً وفقراً أو أقل توتراً وعنفاً. فإدعاءات التأله والقبض في زمن الإنفجارات التقنية والطفرات المعرفية لا تثمر شيئاً والشعارات تحيل أخيراً الى تنانين فكرية تولد الاستبداد والفساد و تنتج التوحش والخراب. فالعزف المنفرد للسيد المالكي على أوتار التسلح، التي تعيد إنتاج النزاع والحروب لا يعني سوى الإعداد لتقديم سيمفونيّة الوداع والإنتخابات القادمة سوف تشهد على مانقول.

وختاماً: السياسة هي صناعة شريفة إذا ما أحسن أصحابها سوس البشر على قانون مقبول أو مجمع عليه ، أو إذا ما أحسنوا تدبير شؤون المجتمع وقودهم نحو الأصلح. لكن هناك من يرى فيها مجال لإنتاج القوة والهيمنة والتفاوت أو أداة لإنتهاك الحريات وغصب الحقوق وسوق البشر الى الطائفية أو ومعسكرات الإعتقال أو الى خطف الأبرياء أو البدء في الإستعداد والتجهيز لحروب بأسم الوحدة الوطنية يمكن أن يقع ضحاياها القائمون بها، كما دلّت التجارب في العراق ماضياً وحاضراً.

تعالوا نخف

عبد المنعم الاعسم

ليس رجما بالغيب القول ان العراق مقبل على احتمالات مخيفة في حال استمرت حرب الزعامات والفئات على هذه الشراسة والانانية والفساد والتخندق والتجييش، مما يراه كل محلل ومتأمل ومراقب، ويخشاه كل ذي غيرة على هذه البلاد.

وفيما يبدو العالم منشغل عما يجري في العراق قبل ان يسمع النبأ الزلزال بان الجنون انتصر نهائيا على العقل في هذه البلاد، وان المشهد في طريقه الى نقطة اللاعودة، بل الى جنازة، وان التاريخ مقبل على تشييع هذه الحاضرة الى مثواها الاخير.

وقبل ان يفتح العالم عينيه على عقارب الساعة العراقية وهي تمضي فوق جثث مترامية ليس ثمة من يرفعها عن الارصفة، وان العراقيين صاروا طعما للجراد او للمجهول الذي يتخذ شكل نهاية كارثية لشعب فائض عن الحاجة.

وقبل ان تنزل الستارة على ما تبقى من فروض الحكمة والتدبر، وتُرفع عن فصول من الهمجية والخرافة والاباطيل، تحمل اسماء جيوش الاسلام والقرآن والانبياء والصحابة والفتح والابادة والانتقام و...الخ.

وقبل ان تملأ طوابير النساء والاطفال المسبية الشاشات الملونة، ويظهر المسلحون، الطائفيون والارهابيون، وهم يقرأون معا، في المصحف، خاتمة الحياة والطمأنينة في العراق، غير ماسوف عليه.

وقبل ان تستحيل خارطة البلاد الى فزورة، او خرقة يتقاذفها اسياد الحرب الاهلية الطائفية، ويختزلها العالم الى خاتمة من الكوابيس المثيرة، ويشير لها المؤرخون باعتبارها واحدة من المحفوظات او المخطوطات او الذكريات.

وقبل ان تزحف الملايين العراقية الى الحدود ومنها الى المنافي وارض الله الواسعة، او الى الخيام او المستوطنات التي ترتزق من تبرعات المحسنين في الامم المتحدة ودول الجوار.

وقبل ان يعلن العالم انه عاجز عن ضبط تدهور العراق نحو الغابة و الى احتفالات الابادة، وانه لا يملك قرارا بالتدخل او قرارا بالسكوت إزاء ما يجري.

اقول، قبل ان يحدث كل ذلك، فان السؤال الوجيه: مَن الذي سيمنع كل هذه الاخطار؟ ويوقف التداعيات؟ ويعيد الثقة الى المتحاورين والمتحالفين؟ ويعيد العقل الى الرؤوس؟.

ستبقى هذه الاسئلة معلقة من ارجلها على مشارف ما يسميه الستراتيجيون بالمنخفضات الدولية المأزومة..فكيف اذا ما كان الاقليم الذي يقع فيه العراق عبارة عن منخفض، وللخوف ما يبرره ؟

وزراء ونواب أم انتهازيون؟

كفاح محمود كريم

من الصعوبة بمكان أن تجد هذه الأيام مسؤولا رفيعا أو عريضا (وزيرا كان أم نائبا وما بينهما صعودا أو نزولا مدنيا أم عسكريا) يتمتع بمصداقية القول والفعل، ونظافة اليد والجيب والعقل، إلا ما شاء الله وكان وجوده اقرب إلى معجزة أو صدفة تاريخية لها علاقة بتربيته أو إيديولوجيته، وهي ليست في صالحه بالتأكيد، وهو في وسط ملوث أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الانصياع لذلك الجو والسقوط في غياهبه، أو مقاومته بأي وسيلة من الوسائل، وتلك بربي أصعب أنواع الجهاد كما يقول علماء الدين!؟

وإذا اعتبرنا نظام صدام حسين وما قبله مدرسة من مدارس تخريج هذا النوع من المسؤولين، على خلفية الشماعة التي نعلق عليها كل هذه المظاهر وغيرها، فان ما شهدناه خلال السنوات العشر الماضية أكد بشكل لا يقبل النقاش أو الشك،

صدق ودقة المثل القائل إن (الخلفة) أو التلميذ يتجاوز الاوسطى أو المعلم، بل انه يتفوق عليه بابتكاراته وتفننه، حيث ابتكر المسؤولون الجدد والمخضرمون،

أساليب أكثر حداثة وفهلوية من الأساليب أيام الأنظمة الدكتاتورية، فقد تحولوا بين ليلة وضحاها إلى أكثر مؤيدي النظام الجديد تأييدا ومزايدة، وخاصة اولئك المقربين من مراكز المال والسلطة، والذين شهدناهم في الساعات الأولى لسقوط النظام وكيف بدأوا بحملة منظمة لنهب العراق في أبشع عملية سرقة وطن في تاريخ البشرية تحت شعار الحواسم، حيث شهد كل منا في محلته أو قريته أو مدينته كيف بدأت عمليات السلب والنهب حتى تحولت هذه الخاصية أو الثقافة إلى سلوك ووظيفة لأكثرية من تولوا مسؤولية ما في النظام الجديد.

والعجيب انك بعد عدة سنوات تراهم يتحدثون عن الصدق والنزاهة واعمار البلاد، وقد تسلقوا مناصب مهمة تحت قبة البرلمان أو بين أحضان السلطة التنفيذية بكل أشكالها المدنية والعسكرية، في تشكيلة لقيادة البلاد لا مثيل لها منذ تأسيس الدولة حتى يومنا هذا، فمن لم ينجح بالوصول إلى كرسي الوزارة أو ملحقاتها، طرق صناديق الانتخابات في وطن العشائر والشيوخ والأغوات الذين ما تغيروا عن نهجهم في كل الأزمان، فهم على طول الخط منذ الأزل يقولون إننا مع الحاكم لحماية المحكوم(!)،

حيث رأيناهم حول الزعيم عبد الكريم، ثم ما لبثوا أن يحجزوا مواقعهم حول الرئيس المؤمن عبد السلام وأخيه المسكين عبدالرحمن، وكانوا أسرع من الضوء في الالتفاف حول البكر وربيبه صدام التكريتي، الذي صنفهم إلى ثلاث موديلات من الشيوخ (أ و ب و ج) وحولوا العراق وتاريخه وعمقه و(حزبه القائد) إلى عشيرة بائسة بكل ما تعنى الكلمة من معانٍ.

واليوم وبعد عشر سنوات من انهيار نظام صدام حسين وثماني سنوات من مصارعة الثيران الديمقراطية، في بلاد تغص بالتخلف، وتشتت الانتماء وتمزق أنسجة المواطنة لحساب دشاديش العشائر والمذاهب، تتبارى منذ الآن جوقات وكروبات جديدة من (الكلاوجية والفهلوية) ومساحي الجوخ من الانتهازيين والمتملقين من جامعي أموال الرشاوي والسحت الحرام، بالتعاون مع بعض المسؤولين المتمرسين بالفساد والإفساد وهم يمتلكون مجاميع من مفاتيح المال والنفوذ، من اجل تولي مناصب المشهد السياسي القادم، بعد أشهر من الآن بدعم من مفاصل مهمة في الحكومة وغيرها ممن يمتلكون مفاتيح السلطة والمال، الا إن ما يجري الآن يدفع إلى الرأي العام أسئلة مريرة، تدور دوما حول خيارات الناخب وقراءاته لحقيقة ما يحدث اليوم ومنذ ثماني سنوات مقارنة مع واقع الحال ووعود اولئك (الكلاوجية) الذين منحهم صوته على أنغام وعودهم وفهلوياتهم وعزائمهم، واكتشف أنهم أصلا بحاجة ماسة إلى تأهيل تربوي واجتماعي وأخلاقي!؟

العراق:
نفط وسياسة وشعائر دينية

دوتشه فلة / فيلي

فر كاد عناصر الأمن العراقي أن يقتلوا حارسا أمنيا بريطانيا في حقل الرميلة العملاق بالبصرة جنوب العراق لخلاف حول رفع راية حسينية على سيارة عنصر الأمن. الواقعة أثارت أزمة بين العراق وبين الشركات، واختلط الدين بالنفط بالسياسة.

أصل الحكاية أنّ موظفا بريطانيا يعمل في شركة شلمبرجيه الأمريكية بحقل الرميلة في البصرة قد نقل إلى المستشفى بعد تعرضه إلى هجوم من عمال اتهموه باهانة "معتقداتهم الدينية". ونقلت وكالة الصحافة المستقلة العراقية عن مسؤولين نفطيين أن الشركة قد أوقفت عملياتها بعد النزاع الذي أدى إلى إصابة عنصر الأمن البريطاني.

وللقصة تفاصيل خفية، فالبعض ينقل أنّ العامل لم يهن المراسم الشيعية بل رفع راية حسينية، وضعت بالقوة على سيارته، خوفا من تمييزها عن الأخريات واستهدافها بالهجمات أو الخطف.

مصادر من البصرة ذهبت إلى أن هناك حالة عداء بين سائق السيارة وبين موظف الأمن البريطاني، ما دفع السائق إلى تحريض العمال على البريطاني من خلال اتهامه بتمزيق راية الحسين. لكن ضيف حوار مجلة العراق اليوم من DW عربية من البصرة الصحفي عبد المنعم الديراوي نفى علمه بوجود خلاف من هذا النوع .لكن الديراوي، لم ينف أو يؤكد سوء القصد فيما فعله العامل البريطاني، إلا أنه نفى أن يكون سبب الواقعة خلاف بين السائق وبين ضحية الاعتداء.

" رفع الراية كان خطأ فنيا ومهنيا "

يذكر أن وظيفة العامل الأمني تحتّم عليه حماية العجلات التي تقل العاملين الأجانب داخل الحقول، ورفع كل علامة قد تميز إحدى السيارات عن غيرها، كما نقلت مصادر خبرية عن خبراء الأمن، وهذا قد يفسر سلوك الموظف المذكور. وقد أيّد الصحفي الديراوي أنّ طبيعة إجراءات الأمن تحظر وضع علامات على السيارات، لكنه عاد وأشار إلى أن "رفع السائق العراقي لراية دينية فوق سيارة عمل تعود لشركة أجنبية كان بلا شك خطأ فنيا ومهنيا" .

ولا يملك المراقب إلا أن يتساءل: هل يجرؤ أي أجنبي ، يعيش في جنوب العراق ويعمل فيه فعلا على إهانة الرموز الدينية للشيعة وهم المكوّن السابق في الجوانب ؟

كتبت صحيفة هيوستن اويل إنترناشينال الأمريكية أن وراء المشكلة في حقل الرميلة تقف إيران التي لا تريد أن يرفع العراق مستوى إنتاجه النفطي لكن الديراوي استبعد هذا الأمر مشيرا إلى انه لا يمتلك معطيات ملموسة تشير بهذا الاتجاه.

وعن هذا التساؤل أجاب الديراوي، مشيرا إلى انه يرى الأمر غير واقعي، وإن أغلب العاملين الأجانب يحرصون على عدم إغضاب السكان المدنيين.

"شركة نفط بريطانية غادرت نفس الحقل لنفس الأسباب قبل أيام"

قبل أيام وفي واقعة مشابهة، قالت شركة بيكر هيوز البريطانية لخدمات حقول النفط إنها أوقفت عملياتها في العراق في أعقاب احتجاج في مطلع الأسبوع في منشأة قرب مدينة البصرة (في حقل الرميلة ايضا). ونقل ضيف الحوار الصحفي الديراوي أنّ العامل البريطاني الجنسية المصري الأصل، قد أزال لافتات حسينية رفعت على واجهة المبني الإداري للشركة ما أدى إلى نشوب أزمة قادت إلى إبعاده عن العراق.

وقالت الشركة كما نقلت وكالة الصحافة المستقلة إنها أخطرت زبائنها بأنها فرضت حالة المنع الشامل على عملياتها "بسبب الاضطراب الشديد للأعمال" لكن لم يصب أحد بسوء في الحادث الذي وقع يوم السبت الماضي.

الحكومة العراقية من جانبها، استجابت للحادث بطرد "المصري البريطاني" من العراق. وقد رأى عبد المنعم الديراوي في حواره مع مجلة العراق اليوم، إن إجراء الحكومة جاء سليما في هذا المجال وقد جنب البلد كثير من المشكلات المحتملة.

من جهة أخرى، كتبت صحيفة هيوستن اويل إنترناشينال الأمريكية أن وراء المشكلة في حقل الرميلة تقف إيران التي لا تريد أن يرفع العراق مستوى إنتاجه النفطي. لكن الديراوي استبعد هذا الأمر مشيرا إلى انه لا يمتلك معطيات ملموسة تشير بهذا الاتجاه.

صحافة الإثارة بين اختراق التابوهات وتزييف الواقع

جودت هوشيار

"الصحافة الصفراء" تعبير يتردد كثيراً على ألسنة الناس, قد يقصد البعض بذلك "صحافة الإثارة" سواء كانت الإثارة سياسية أو دينية أو اجتماعية أو جنسية، وقد يقصد البعض الآخر "الصحافة الشعبية" أو صحف "التابلويد". وهي ثلاثة أشكال من الصحافة "الخفيفة" يصعب وضع حدود فاصلة بينها، لأنها تتشابه الى حد كبير من حيث المضامين والأخراج الفني.

أيا كانت المصطلحات و المفاهيم فإن الجميع يكاد يتفق على أن "الصحافة الصفراء" تفتقر الى الصدقية والموضوعية والمصادر الموثوقة ولا يكلف العاملون فيها أنفسهم عناء التحقق من المعلومات المنشورة ولكنها – رغم ذلك - تلقى هوى ورواجا لدى القراء.يرى معظم الباحثين ان "الصحافة الصفراء" ظهرت للمرة الأولى في الولايات المتحدة الأميركية على يد (Ervin Wardman)، حين أصدر صحيفة (New York Press) في أواخر عام (1896م) . ولكن " الصحافة الصفراء " لم تلد عن طريق المصادفة ، بل ان جذورها تمتد الى الفترة التي شهدت فيها أوروبا تحولات أقتصادية وأجتماعية وثقافية كبرى عقب الثورة الفرنسية (1789 – 1799 م) ، ومنها دمقرطة المجتمع والصحافة اثر أنتشار الصناعة ونشوء مراكز التجمعات العمالية وتقدم تكنولوجيا الطباعة والأنتاج الصحفي وارتفاع مستويات الدخل وظهور الطبقة الوسطى والقضاء على نسبة كبيرة من الأمية . كل هذه العوامل مجتمعة ادت الى ظهور قطاعات عريضة من أشباه المثقفين وأنصاف المتعلمين الذين لم تعد الصحافة التقليدية الرصينة قادرة على تلبية رغباتهم واذواقهم، مما مهد لظهور ما تسمى "الصحافة الشعبية" التي تعكس الحوادث من وجهة نظر القاريء من الطبقة الوسطى. وتوقفت قراءة الصحف أن تكون حكراً وأمتيازاً للنخب السياسية والأجتماعية والثقافية ، ولكن القارئ العام – وهو قاريء محدود الثقافة وضيق الأفق - لم يكن يتقبل المقالات الجادة للصحف الرصينة ، التي كانت تبدي اهتماما مكثفا بوظائف الصحافة الأساسية في المقام الأول ، في حين كان الجمهور يرغب في الترفيه والتسلية..

ومنذ ذلك الحين عرف تأريخ الثقافة عموماً وتأريخ الصحافة على وجه الخصوص، اتجاهين متفاعلين ومتداخلين في أحيان كثيرة وهما "الأتجاه المعرفي" و"الأتجاه الترفيهي" وتميل "الصحافة الصفراء" الى تغليب الأتجاه الترفيهي على حساب الوظيفة الأعلامية.

لقد تطور هذا النمط الجديد من الصحافة في الفترة اللاحقة وأكتسب ملامحه وسماته المتميزةفي التجربة الصحفية الأميركية منذ العام (1850م) ، وأهم ما تمتاز به هذه التجربة توسع " وظائف الصحافة " وعدم اقتصارها على الوظيفة المعرفية والأعلامية ، والأهتمام المتزايد بالوظائف الجمالية و الأبداعية و الترفيهية ، التي تسهم في تلبية رغبات القاريء وأمتاعه واسترخائه وهروبه من مشاكله الشخصية وتأمين المشاركة الفردية في عملية الأتصال .

تسعى " الصحافة الصفراء " الى أستمالة وجذب اكبر عدد من القراء بنشرمواد صحفية خفيفة تتسم بعناصرالأثارة والتشويق اوالطرافة والغرابة والتركيزعلى المحرمات (التابوهات) والأخبار المجهلة والشائعات والفضائح والجرائم والقصص الخبرية الملفقة والعناوين الصارخة أو المضللة ، وليس ثمة ما يثير اهتمام القاريء وتلهفه أكثر من الأشاعات والأقاويل والفضائح و تفاصيل حميمة من حياة المشاهير. وبطبيعة الحال ينبغي ان يكون في مثل هذه الصحف الكثير من الجنس والوقائع الساخنة والعنف. فعلى سبيل المثال يشعر القاريء بالفرح حين يكتشف ان هذه الجريمة أو تلك المأساة لم تحدث معه شخصيا.وتتميز هذه الصحافة باستخدام اساليب جذابة في التحرير و الأخراج الفني بما يتلائم واذواق واهتمامات الجمهور العام . وهي صحافة رخيصة الثمن ، تبذل كل امكانياتها من اجل أستمالة الجمهور وزيادة التوزيع الذي يكون دافعا للحصول على عوائد اعلانية ضخمة ودون النظر لعائد بيع نسخ الصحيفة ذاتها .ويمكن القول ان "الصحافة الصفراء" أسهمت في تحول "الصحافة" الى "صناعة".والحق ان غالبية الناس لا تهتم كثيراً بالسياسة العالمية ولا بالوضع الاقتصادي الداخلي وتركز في الأساس على المواضيع الشخصية المثيرة. وقد استفاد رجال الأعمال من هذا التغيير لجني الأرباح ، كما أستفاد منه رجال السياسة الذين دروا الأموال على أصحاب القلم لكتابة مقالات تزور الحقائق وتقلب المعلومات رأساً على عقب بهدف النيل من هذه الشخصية السياسية أو تلك.في يومنا هذا لا توجد حدود فاصلة وواضحة بين "الصحافة الصفراء" و"الصحافة الرصينة"، حيث تظهر بعض ملامح الصحف الصفراء الى هذا الحد او ذاك في " الصحف الرصينة" التي تخاطب المثقفين. وقد تثير الصحف "الرخيصة" احيانا مشاكل اجتماعية خطيرة.صحف الأثارة فى العراق وأقليم كوردستان :

"الصحافة الصفراء" في الغرب صناعة متطورة تدر مليارات الدولارات سنوياً وتتمتع بحرية واسعة في ظل الأنظمة الليبرالية وبوسعها تناول شتى الموضوعات المثيرة وفي مقدمتها العلاقات الحميمة للمشاهير ونجوم المجتمع وتصيّد أخبارهم وأسرارهم عن طريق التلصص على حياتهم الخاصة ونشر كل ما يلهب خيال القاريء ، محدود الثقافة. ومن خلال متابعتنا للصحافة العراقية والكوردية نرى عدم وجود "صحافة صفراء" بالمعنى الدقيق للمصطلح في العراق و أقليم كوردستان في الوقت الراهن ، وانما هناك بعض العناصر والملامح الصفراء، التي لم تأخذ مداها الكامل نظراً للبيئة الشرقية المحافظة، التي تحول دون أختراق التابوهات أو تجاوز العادات والتقاليد والأعراف الراسخة للمجتمع.ولعل من أبرز هذه الملامح الصفراء - التي تقتصر على عدد من الصحف الأهلية أو الخاصة - شيوع ظاهرة الخبر المجهل أو الخبر غير محدد المصدر واحياناً الخبرغير الصحيح أو الكاذب .ومن تلك الملامح أيضاً اللجوء الى التهويل والمبالغة في المعالجة الصحفية .وكذلك استخدام العناوين المضللة للأخبار والتقارير وتضمينها معلومات اكبر مما تمتلكه الصحيفة، أي ان العناوين الصارخة – التي تحتل مساحات كبيرة في مقدمة الصفحة الأولى حتى في الصفحات الداخلية – قد لا تكون له الا علاقة طفيفة أو واهية بمضامين المواد المنشورة.

وعلى اية حال فأن هذه العناصر والملامح التي أخذت تطغى تدريجيا على الصحافة الخاصة العراقية والكوردية من اجل زيادة أرقام توزيعها ومردوداتها المالية دليل واضح على تدني الأحترافية المهنية لها قبل أن تكون تقليداً غير ناضج للصحافة الصفراء في الغرب.

سفير العراق في واشنطن يتحدث عن استثمار 357 مليار دولار

فه يلي :كفاح هادي

في لقائه مع مجلة دبلوماتك كوريور (Diplomatic Courier) اطلعت عليه " فيلي" يسلط سفير العراق في الولايات المتحدة الامريكية لقمان عبد الرحيم الفيلي الضوء على العديد من المحاور ذات الشأن العراقي ومنها الدور الذي يؤديه العراق في سوق النفط العالمية واهمية الواردات النفطية في تدوير عجلة الاقتصاد، ومدى انعكاس الازمة السورية على الوضع الامني في العراق .

ففي معرض اجابته عن تحول الصين لاكبر مستورد للنفط العراقي بعد ما يسمى بتحرير العراق وعدم ارتياح الامريكان من هذا الأمر يقول الفيلي "لا يزال العراق يؤدي دوراً فاعلاً في استقرار أسعار النفط العالمية من خلال ضخه لكميات كبيرة من النفط للاسواق العالمية وبشكل مستقر، وهو ما يصب في مصلحة الولايات المتحدة وباقي دول العالم. ولان العراق يتأثر بمستويات العرض والطلب العالمية ويعتمد اقتصاد السوق المفتوح وله سياسات نفطية ناضجة فهو يصدر النفط الى الكثير من البلدان الاسيوية وليس الى الصين وحدها".

ويضيف "بالرغم من ان النفط يمثل اهم الصادرات العراقية الى الولايات المتحدة، الا ان هناك إمكانية كبيرة لتنويع صادراته الى الولايات المتحدة من خلال استغلال موارده الطبيعية الأخرى مثل المعادن والعناصر النفيسة والغاز الطبيعي والثروات الزراعية".

ويتابع "لقد اطلق العراق مؤخراً خطته للتنمية الوطنية والتي تهدف الى استثمار 357 مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة في عدد من القطاعات الستراتيجية المهمة ومنها الطاقة والاعمار والزراعة والتعليم والنقل والمواصلات، كما وتطمح الحكومة قيام القطاع الخاص باستثمار ماقيمته (75) مليار دولار وتتوقع ان تؤدي الشركات الامريكية دوراً مهما فيها".

وبخصوص سياسة الطاقة المستدامة التي بدأت تتبعها بعض دول الشرق الاوسط يوضح "لقد أطلقت الحكومة العراقية ستراتيجية وطنية لحماية البيئة، وهناك خطة يتم تنفيذها على مدى أربع سنوات لمعالجة المشاكل والتحديات التي تواجه البلد في هذا المجال".

ويضيف "تعد صناعة النفط والغاز من القطاعات التي لها تاثير كبير على البيئة لذلك فرضت الحكومة شروطاً صارمة تتعلق بالصحة والسلامة والبيئة (HSE) على الشركات النفطية العاملة في العراق كجزء من شروط التعاقد مع تلك الشركات. وتعد الدراسات المتعلقة بالآثار البيئية أحد اهم المتطلبات الواجب توفرها قبل البدء باعمال الحفر، وان هناك خطة طوارئ للتخفيف من آثار تسرب النفط او أي حوادث أخرى".

ويبين "يتطلب التوسع في استخدام العراق للطاقة النظيفة بذل جهود استثنائية، لذلك تعمل وزارة البيئة بالتعاون مع مؤسسات البحث والتطوير العلمي لاعداد برنامج يعمل على زيادة الوعي وتعزيز استخدام مصادر الطاقة النظيفة لتوليد الطاقة الكهربائية، وبدأ التركيز على المختبرات العلمية المنتشرة في عموم البلاد".

وعن ظاهرة الفساد التي تعد من اهم المشاكل الكبيرة التي تواجه الحكومة العراقية والشركات الدولية يشير الفيلي الى ان "الحكومة المركزية تبذل جهوداً لمعالجة ظاهرة الفساد، ونحن ندرك تماماً دواعي قلق الشركات الامريكية من هذا الموضوع، كما ندرك تماماً بان ظاهرة الفساد لا تحل في وقت قصير فهي ظاهرة تمتد جذورها الى عقود سابقة ترسخت في عهد نظام صدام حسين. ان تقدمنا في هذا المجال بطيء ولكنه ثابت ونعمل على تعزيز آليات مكافحة الفساد بتطبيق إجراءات قضائية وفنية أكثر حزماً لمكافحة أسباب ظاهرة الفساد".

ويلفت الفيلي الى امثلة عن نجاح العراق في محاربة الفساد ويقول ان "من الأمثلة على نجاح العراق في هذا المجال هو تطبيق مبادرة الشفافية للصناعات الاستخراجية (EITI)، وهي أحد المعايير الدولية التي تعتمد على كشف حجم واردات من الموارد الطبيعية. فبعد عملية طويلة شملت مداولات بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني والشركات والمنظمات الدولية نجح العراق في تطبيق آلية اعداد البيانات بشكل شفاف يتيح للمواطنين الاطلاع على مقدار عائدات البلاد من موارد النفط والغاز الطبيعي. ان العراق فخور بكونه أحد الدول التي تطبق ستراتيجية ال(EITI) من أصل دولتين فقط في منطقة الشرق الأوسط".

ويؤكد ان رفع العقوبات عن العراق وخروجه من البند السابع اتاح للعراق والشركات الدولية العمل "بشكل مباشر خصوصاً في المجالات التي تأثرت بالعقوبات، فقد تمكن العراق مؤخراً من شراء 30 طائرة بوينغ في إطار إعادة تأهيل قطاع النقل".

ويزيد "هناك حاجة ملحّة لإعادة اعمار بنى العراق التحتية خصوصاً في مجال معالجة وتوزيع المياه وانشاء الطرق والجسور

والمطارات وشبكات السكك الحديد، كما أعلنت الحكومة عن خطة إسكان وطنية تهدف الى بناء مليون وحدة سكنية جديدة في البلاد".

> **ان رفع العقوبات عن العراق وخروجه من البند السابع اتاح للعراق والشركات الدولية العمل "بشكل مباشر خصوصاً في المجالات التي تأثرت بالعقوبات، فقد تمكن العراق مؤخراً من شراء 30 طائرة بوينغ في إطار إعادة تأهيل قطاع النقل.**

ويضيف ان "استعادة حق العراق في التصرف بشكل كامل بعائداته من النفط والغاز الطبيعي والتي بلغت 94 مليار دولار في السنة الماضية، سيشجع الممولين على تمويل مشاريع الاستثمار الستراتيجية الضخمة".

وحول رفع عقوبات البند السابع ورفع القيود المفروضة على شراء الأسلحة المتطورة وتأثيرها على استقرار البلاد في المدى القريب يقول الفيلي "تكشف الحكومة من جهودها في الحرب ضد القاعدة والمنظمات المتطرفة الأخرى التي تسعى الى إعاقة تطور نظام العراق الاقتصادي والسياسي. فقد اثبت العراقيون صبرهم ومرونتهم وعزمهم للوقوف بوجه الإرهاب، وان شراء المعدات العسكرية سيزيد من قدرتنا على مواجهة التهديدات وتعزيز الامن والاستقرار والرفاهية في البلاد".

وعن تأثير الوضع الراهن في سوريا على العراق وموقف الحكومة الامريكية بتجهيز مجاميع محددة من المعارضة السورية بالأسلحة يوضح الفيلي موقف بلاده بالقول "نعتقد ان حل الازمة السورية لا يكون عسكرياً، لذا فنحن لا نقبل بتسليح أي طرف من أطراف النزاع. لقد قلنا ومنذ بداية الازمة بان المفاوضات السلمية هي الامل الوحيد لإحلال السلام في سوريا، ونعتقد ان الصراع في سوريا يشكل خطراً وتهديداً حقيقياً ليس للعراق وحسب وانما لعموم المنطقة. يخشى العراق من وصول تلك الأسلحة الى الإرهابيين".

ويضيف "لقد اتخذ العراق موقف الحياد من الازمة السورية، فحينما بدأت الاحتجاجات السلمية شجع العراق الحكومة السورية على تلبية مطالب المتظاهرين من خلال اجراء الإصلاحات وحذر من استخدام القوة ضدهم. كما دعا العراق الدول الاخرى الى عدم التدخل في النزاعات الداخلية السورية او دعم طرف على حساب طرف اخر لأننا ندرك بان ذلك سيؤدي الى تصعيد الصراع".

ويتابع "لقد حذرنا من مغبة انتصار المجاميع المتطرفة في سوريا وان حدوث ذلك سيؤدي الى المزيد من عدم استقرار المنطقة واشعال فتيل الفتنة الطائفية والعنف في العراق ولبنان والمنطقة. وما زيادة الدعم للمجاميع الإرهابية على طول الحدود بين العراق وسوريا وارتفاع وتيرة الهجمات داخل العراق هذا العام إلّا تأييداً لموقفنا بشأن الازمة".

وهل هجرة العديد من السوريين الى العراق وانخراط البعض من سنة سوريا في ارتكاب اعمال عنف في العراق لها تأثير على استقرار العراق يقول الفيلي ان "ارتفاع حصيلة الضحايا السوريين وتصاعد تهديدات القاعدة هو أكثر ما يشغل اهتمامنا، ونعتقد بان الوضع في سوريا في حال تولي المعارضة الموالية الى تنظيم القاعدة زمام الأمور هناك سيكون اسوأ بكثير من وضع السوريين في ظل حكم نظام الأسد البعثي واسوأ من وضعهم اليوم ايضاً. وتسعى المجاميع الإرهابية الى زيادة حالة الاستقطاب الطائفي في المنطقة في ظل الفوضى التي تشهدها سوريا".

وفي شأن الخطوات التي قامت بها الحكومة العراقية لمعالجة تزايد العنف في العراق وللحيلولة دون تفاقم العنف في سوريا يبين السفير العراق "يعمل العراق مع جامعة الدول العربية والأمم المتحدة والولايات المتحدة ودول اخرى لتشجيع الأطراف المتنازعة في سوريا للجلوس على طاولة المفاوضات. نحن نؤيد وبقوة مساعي المبعوث الخاص للأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي ونأمل ان تؤدي نتائج مؤتمر جنيف 2 الى وقف إراقة الدماء في سوريا".

ويتابع ان "تداعيات الوضع السوري على العراق وخيمة جداً اذ تعاني البلاد من الهجمات الدموية التي تشنها الجماعات المتمردة المتسللة عبر الحدود لزعزعة الاستقرار وتبذل الحكومة جهوداً حثيثة مع دول أخرى في المنطقة والولايات المتحدة لمنع امتداد الصراع السوري الى العراق، كما نعمل مع الولايات المتحدة على تطوير قدرات قواتنا المسلحة وتامين حدودنا. كما يواصل القادة السياسيون من مختلف الطوائف والأديان والاعراق دعواتهم لشعب العراق للوقوف بوجه الإرهاب".

وعن علاقة العراق بجارته الشرقية ايران في اعقاب مغادرة القوات الدولية الأراضي العراقية، خصوصاً في ظل الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني يقول الفيلي "يشترك العراق مع إيران في حدود برية طويلة وتجمع البلدين روابط ثقافية ودينية أدت دوراً اساسياً في رسم ملامح تلك العلاقة من قبل انسحاب القوات الدولية من العراق وبعدها، وتعتمد العلاقة بين العراق وإيران على اساس الاحترام المتبادل لسيادة البلدين".

ويعرب الفيلي عن اعتقاده ان "انتخاب الرئيس الايراني حسن روحاني يمثل فرصةً جديدة لدول أخرى لتبدأ علاقات مع إيران، وإننا نرحب بالمحادثات الأخيرة التي دارت بين الرئيس باراك اوباما ونظيره الإيراني حسن روحاني وموقف إيران الإيجابي اثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة ورغبتها في إيجاد أرضية مشتركة مع المجتمع الدولي فيما يخص برنامجها النووي".

وعن مستقبل بلاده يقول سفير العراق لدى امريكا "يتمتع العراق بإمكانيات غير محدودة، وان نمو اقتصاد العراق دليل على ذلك، لقد فاق معدل نمو الإنتاج المحلي الإجمالي (GDP) للعراق معدل نمو الإنتاج المحلي الإجمالي للصين، ونتوقع معدل نمو ثابت على مدى السنوات العشر القادمة، ويتجه العراق نحو اقتصاد السوق المفتوح موفراً بذلك فرصاً كبيرة في مجال الاعمال والاستثمار لا نظير لها في المنطقة.

ويختم كلامه بالقول "اننا نواصل تعزيز ديمقراطيتنا بالرغم من التحديات التي نواجهها، يحمل قادتنا السياسيون رؤيا مشتركة للمصالحة الوطنية لتعزيز جهود الديمقراطية في بلادنا".

خبير:

طريقة استخراج النفط "الكارثية" والأمطار وراء هزات العراق

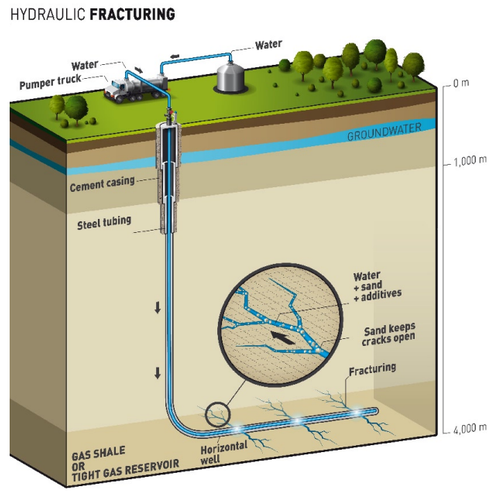

خدر خلات

فيلي توقع خبير كوردي متخصص في تغيرات المناخ وهايدروبولتيكي المياه، وقوف سببين رئيسين وراء الهزات الارضية التي ضربت عدة مدن في مختلف انحاء العراق مؤخرا.

وبين أن طريقة استخراج النفط "الكارثية" وكذلك الامطار الغزيرة هما السببان الرئيسان وراء الهزات، إلا أنه لم يستبعد في الوقت نفسه من أن تكون مصطنعة بفعل قنابل نووية أو ما شابه.

واستبعد في جميع الأحوال وقوع زلزال مدمر لاحقا.

وشهد العراق في اليومين الماضيين هزات ارتدادية متكررة شملت محافظات عديدة وصلت إلى مناطق عديدة في جنوب البلاد، وتركزت قوة الهزات في ديالى وبغداد وكركوك، كما شعر سكان اربيل والسليمانية ودهوك بها فضلا عن شعور سكان بعض المحافظات الوسطى والجنوبية ببعض تلك الهزات.

ووصلت الدرجات بين 5 الى 5.7 على مقياس ريختر متأثرة بالهزات الارتدادية القوية على الجانب الغربي لايران.

وقال الخبير رمضان حمزة في حديث لـ"فيلي" ان كون العراق يقع على حافة الصفيحة العربية ويصطدم بالصفيحة التركية والاوراسية (الاسيوية ـ الايرانية) وهذه مثبتة جيولوجيا من الناحية التكتونية، وهذه هي نقاط الضعف على خط امتداد طوروز- زاگروس.

واضاف انه بالنظر لعدم دراية العاملين في قطاع النفط في العراق والدول المجاورة وبضمنها ايران، وكونها هزات على منطقة زاگروس التي تشكل الحدود مع ايران، فانها تعزى برأيه الى النشاط المكثف في حقول نفط خانة من الجانب الايراني، اضافة للنشاط العراقي في الحقول المجاورة، وايضا شركات النفط في اقليم كوردستان، واستمرارها في استخراج النفط بالطريقة التي قال إنها "كارثية".

واوضح بالقول ان هذه الطريقة "الكارثية" تسمى طريقة التكسير الهيدروليكي (Hydraulic fracturing) حيث يتم تكسير الطبقات تحت الارض وتحت السطحية بضخ سوائل ومياه تحت ضغط هائل وعال لتكسير الصخور والحصول على النفط.

وتابع ان هذه الطريقة التي بدأت في امريكا وبريطانيا، هناك من ينادي بمنعها، مبينا انه على الرغم من انها طريقة مربحة للشركات لكنها مدمرة للبيئة.

واشار الى ان استخدام الشركات النفطية للحصول على كميات هائلة من النفط وفي وقت قصير يؤدي الى زيادة في الهزات الارضية اكثر من الطريقة التقليدية بالحفر.

ولفت حمزة الى ان الشركات الكبيرة تسعى للربح السريع، مبينا ان عملها مغلف بنوع من الامنية والخصوصية وليس مثل السابق، مضيفا ان الكادر العراقي يكون على بينة مما يحصل بينما الان الشركة الاجنبية هي التي تخطط وتشرف وتحفر وتنتج وتصدر النفط.

ولفت الى انه بناءً على هذه المعلومات، فان هناك تحذيرات "ونؤكد ان معلوماتنا مبنية على التوقعات فحسب"، من حجم الكارثة لانه وقع 55 هزة رئيسة وارتدادية.

ورأى حمزة ان هذه الهزات غير طبيعية ومن المرجح جدا انها ترتبط بمكامن استخراج النفط في مناطق خانقين ونفط خانه وقصر شيرين التي هي قريبة من زاگروس.

ونوه الى ان المشكلة هي ان الشركات النفطية عندما تحفر في منطقة مثل بعشيقة التي تبعد نحو 80 كلم شرقا عن دهوك فان الاخيرة تهتز، او تحفر في شيخان فان زاخو تهتز، لان القواطع الارضية تحت السطح التي فيها تماسك وترابط، بدليل ان الهزة التي وقعت في الشيخان (52 كلم شرق دهوك) قبل بضعة اشهر شعر بها الناس في اربيل.

ومضى بالقول انه بالاضافة الى ان هذه المنطقة الجيولوجية تقع على حافة الصفيحة العربية التي هي دائما معرضة لمثل هذه الهزات، لكن كثرة عددها وتواصلها لفترة زمنية تعتبر طويلة نسبيا.

واضاف ان هذه الحالة ليست غريبة بل انها تعد من الحالات القليلة لان الهزات الارتدادية دائما تكون اقل من الرئيسة، لافتا الى الهزات الارتدادية الحالية هي اكثر من الهزة الرئيسة الاولى التي كانت 5.4 الان صارت 5.6 وهذا مؤشر "خطير".

وحول امكانية وقوع هزة مدمرة لاحقا، افاد حمزة بالقول لن تكون هناك هزات مدمرة باعتبار ان مقياس ريختر للهزات الذي هو مقياس لوغاريتمي يعني 5.5 و 5.6 و 5.7 ولكن عندما تصبح 6 درجات فتكون هزة قوية جدا.

وبين انه لا يمكن القول ان هناك هزة كي لا يخاف الناس، مستدركا انه يجب الاشارة الى انه ربما قد تتعرض المنطقة لهزة لانها مرتبطة بالخليج الذي يرتبط به العراق من ناحية التواصل الجيولوجي، حيث ان في الخليج نشاط انساني ضخم وبناء ناطحات سحاب واستخراج النفط والغاز.وبحسب حمزة فان هناك حالة اخرى لابد من الاشارة لها، حيث هناك كلام ان بعض الهزات الكبيرة هي هزات اصطناعية من قبل جهات مثل امريكا، مرجحا ان هذا وارد وقد تكون هناك اياد خفية تقف خلف ذلك.

وذكر ان هناك اقوالاً اشارت الى ان زلزال تركيا في 10 اب 1999 لم يكن طبيعيا، مضيفا ان هناك امكانية قوية لوضع قنابل نووية صغيرة توضع في بعض المناطق وتؤثر.

واوضح انه عندما يقال بان جهات تتوقع هزات ارضية وليس لديها شواهد علمية فقد تكون هناك اياد خفية لهزات اخرى، ولهذا فان الهزة المتوقعة التي يقال انها ستضرب الخليج اتوقع انها ستكون هزة اصطناعية اكثر من ان تكون طبيعية.

كما يرى ان الامطار الغزيرة التي سقطت مؤخرا قد تكون احد اسباب هذه الهزات، لكنه ليس بالجزء الكبير من العملية، لكن السبب الرئيس هو النشاط الانساني في استخراج النفط من مناطق خانقين ونفط خانه وتمتد الى كلار وحقول الجنوب ويوجد تواصل مع ميسان واربيل وهي مناطق سبق ان تعرضت لهزات ارضية.

في الظاهرة العنفية عراقيا

عبد الحسين شعبان

في طريقه إلى واشنطن بدعوة من نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن، صرّح رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن أحد أسباب زيارته هو طلب مساعدة الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب، وهو ما أكّده لدى اجتماعه بالمسؤولين الأمريكيين وما كتبه في صحيفة "نيويورك تايمز"، في إطار تفعيل اتفاقية الإطار الستراتيجي الموقعة بين البلدين في العام ،2008 وقبل ذلك قال مستغيثاً إنها "حرب إبادة"، الأمر الذي يذهب إليه جميع الفرقاء، المؤتلفين والمختلفين "الأخوة الأعداء" مع الاعتذار لكارامازوف، فالموت الصامت أصبح مشهداً يومياً مألوفاً مثل قهوة الصباح، وأعداد الشهداء يسمعها الناس كخبر في نشرات الأخبار، لأنها عامة وشاملة ومتكررة كل يوم.صحيح أن العنف يصاحب دائماً كل أزمة عميقة وتغييرات عاصفة، سواء على المستوى الاجتماعي أو على المستوى الفردي، لكنه أن يصبح ظاهرة مألوفة، فهو أمر غير طبيعي وغير منطقي، حتى لو حدث ذلك باعتباره من إفرازات أزمة مجتمعنا الذي عانى الاستبداد والحروب والحصار والاحتلال، إلاّ أن ذلك لا يبرر تحوّله إلى أمر مستديم في المجتمع يقيم مع السكان ويواجهونه كل صباح ومساء.وإذا كان الأمن مسألة سياسية، فهذا يعني عدم إمكانية استتبابه من دون حلول سياسية جذرية، وهذه تحتاج إلى توافقات وتفاهمات ومصالحات مجتمعية ووطنية، وفي إطار نهج سلمي تسامحي، مع اللجوء إلى تطويق الظاهرة أمنياً واستخدام ما هو مناسب من خطط أمنية وعسكرية واستخبارية لوضع حدٍّ لها. وعلينا أن نلاحظ أن ظاهرتي العنف والإرهاب تستفحلان كلّما ساءت علاقات القوى السياسية مع بعضها، وخصوصاً إذا اتخذت بُعداً إقصائياً، ولأن تظاهرات الأنبار التي امتدت إلى أربع محافظات أخرى وشملت أجزاء من بغداد، وانتقل بعضها إلى محافظات ومدن عراقية أخرى، وإنْ كان هناك بعض الاختلافات في المطالب، لكنها خارج نطاق السياسة تجمع على تردّي الخدمات، لا سيّما الكهرباء والماء الصافي والخدمات الصحية والتعليمية، إضافة إلى تدهور البنية التحتية سواء الطرق والجسور وخطوط المواصلات والاتصالات وغيرها، يضاف إلى ذلك انتشار الفساد المالي والإداري والرشاوي على نحو أصبح الحديث عن النزاهة، أقرب إلى النكتة.

وتزداد الفضائح التي تزكّم الأنوف كل يوم في دائرة المسؤولين والمقربين منهم دون وضع حد لها، ليس هذا فحسب، بل إن المسألة الطائفية تطل برأسها بين الحين والآخر، وإن كانت مقيمة في النفوس ومعششة في العقول وجاثمة على الصدور، وهو الأمر الذي ينعكس على جميع مفاصل الدولة ومؤسساتها، ويزداد الشعور بالغبن والحيف والتمييز لمناطق بكاملها، وهو ما يوفّر بيئة صالحة لتفقيس بيض العنف وتفريخ الإرهاب على نحو مستمر، خصوصاً مع استمرار وجود معتقلين تقرّ الدولة بأن الكثير منهم أبرياء، وهو ما أظهرته عمليات إطلاق السراح التي أعقبت التظاهرات والاعتصامات الاحتجاجية في محافظات الأنبار وصلاح الدين والموصل وديالى وكركوك وغيرها.إن سيسيولوجيا العنف تتوزع على خارطة طريق تحوي خليطاً غير متجانس، سواءً في مصادره أو في أهدافه، خارجياً كان أم داخلياً، وسواءً انتمى إلى تيارات متشددة إرهابية معروفة مثل تنظيمات القاعدة أم اتخذ هدفاً سياسياً ضد الخصوم أو الأعداء أو استهدف التخريب السياسي، فإن هناك عناصر وقوى أخرى إجرامية محترفة، ويقع بين هاتين المجموعتين الواسعتين، مجموعة ثالثة، هي أقرب إلى قوى مجهولة، تلك التي تستغل الخلافات السياسية، فتؤجج نار الصراع وتدفع الفريقين المتصارعين أو الفرق المتصارعة إلى المزيد من الاحتراب، بتفجير جامع سني وفي الوقت نفسه مسجد شيعي، ومرفق تركماني وآخر كوردي، إضافة إلى استهدافات المسيحيين والصابئة المندائيين والإيزيديين والشبك وغيرهم، بحيث أن العنف ضرب المجتمع العراقي كلّه بالصميم.ولعلّ جغرافيا العنف اليوم مصنّفة بين الداخل والخارج، فالعنف الذي انفلت في سوريا انعكس بصورة شديدة على العراق، وما قيام تنظيم الدولة الإسلامية للعراق والشام (داعش) إلاّ دليل على هذا الامتداد الواسع، وأعلنت قيادة إقليم كوردستان أن تفجيرات إربيل مؤخراً لم تكن بمعزل عن هذا التمدد الإرهابي، ويمتد العنف من مناطق شمال وغرب العراق إلى جنوبه، في حركة متّصلة، ويزيده قدرة الانقسام السياسي وتردي وسوء الخدمات والتذمّر الشعبي.لعلّ جذور العنف الحقيقية تتمثل في البيئة الاقتصادية والاجتماعية الحاضنة، خصوصاً في المناطق الفقيرة التي تعاني الجهل والأمية والبطالة والفقر، تلك التي تمثل انتهاكاً لكرامة الإنسان واعتداءً على حقه في الحياة الكريمة، ويبلغ عدد السكان دون خط الفقر حالياً نسبة حوالي 20%. وقد كان الإهمال الطويل الأمد للتنمية سبباً أساسياً في ذلك، ولا سيما الحروب التي خاضها العراق منذ الحرب العراقية- الإيرانية (1980-1988) ومن ثم غزو الكويت وحرب قوات التحالف ضده (1990-1991) وفي ما بعد استمرار الحصار الدولي الجائر لمدة تقارب من 13 عاماً، وأخيراً وليس آخراً احتلال العراق في العام 2003 ومواجهة تحديات جديدة متمثلة في الاحتلال والدور الإقليمي الجديد في الداخل العراقي، ولاسيّما من جانب إيران، إضافة إلى استشراء الطائفية وتشظي المجتمع العراقي

وانتشار الميليشيات واستفحال العنف والإرهاب، وخصوصاً عند فتح الحدود على مصراعيها في العام 2003 وما بعدها، والإذلال الذي تعرّض له العراقيون من خلال ممارسات الاحتلال، إضافة إلى الفساد المالي والإداري، واستمرار هدر المال العام وتبديده.إن تحويل العراق إلى ورشة عمل حقيقية للتنمية المستدامة بجميع جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية، وتوفير فرص عمل وسكن إعماري بالمعايير الدولية المتفقة مع متطلبات مجتمعاتنا، وما يتفرّع عن ذلك من مشاريع التطوير والتنمية في عموم العراق، تستطيع أن تساهم، مساهمة كبرى، في التصدي للظاهرة العنفية، ذلك أن مقاومة العنف ومكافحة الإرهاب تحتاج إلى منظومة متكاملة من السياسات والتوافقات الوطنية، في إطار خطة طريق شاملة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتربوياً وإعلامياً وصحياً وقانونياً، مثلما تحتاج إلى قدرات أمنية وتأهيل استخباري، وقبل كل شيء إلى إرادة سياسية موحّدة.ولا بدّ هنا من تأكيد على أن الأمن لا ينبغي أن يتعارض مع الكرامة أو يتجاوزها، مثلما ينبغي على الأمن أن يحمي الحرّية ولا يضيّق عليها أو ينتقص منها تحت أي سبب كان. ولعلّ ذلك كلّه يمكن أن يؤتي ثماره الآنية والبعيدة المدى، إذا سارت الدولة في إطار مدني، سلمي، يحترم سيادة القانون والمواطنة الكاملة والمساواة التامة، على أساس من المشاركة وعدم التمييز أو التهميش أو الإقصاء، بما يحقق تكافؤ الفرص والعدل الاجتماعي.

تغييرات تنظيم القاعدة وتأثيرها على العراق

جواد كاظم الخالصي

فه التغييرات التي حصلت على مستوى القيادة وتصنيفاتها في اطار تنظيم القاعدة الارهابي أعطت بعدا ستراتيجيا في الانطلاقة الجديدة لعملياتهم الإجرامية التي ستحصل ربما في الفترة القريبة وعلى اتساع المنطقة الجغرافية التي رسمها زعيم التنظيم ايمن الظواهري بعد ان ثبّت الاستقلالية المناطقية لكلا التنظيمين في العراق وسوريا او ما يطلقونه عليهما الإمارتين.

قد يبدو ان الامر فيه خلاف بين القيادات التي تمارس الإجرام تحت مظلة هذا التنظيم وخصوصا بين البغدادي والجولاني التي كثر الحديث عنها أخيرا ولكن هذا الخلاف لا يعدو ان يكون خاضعا لمزاجيات السيطرة والسطوة القيادية والمنافع المالية وما ستحصل عليه تلك التنظيمات من سيطرة ذاتية على الكثير من المناطق او ربما تسلم الحكم في تلك الإمارتين كما يخططون له على مستوى الدولة وفرض أحكامهم الرجعية المتخلفة على شعوب المنطقة العربية برمتها،

هذا ما يلوح في الأفق وما يترشح من تصريحات على ان الذي يحصل هو نزف لجهد القاعدة ومن يرتبط بها لكنه التكتيك بعينه لأن ابا بكر البغدادي الذي يقود التنظيم في العراق يخطط للسيطرة المناطقية أي الحصر الجغرافي الذي مارسه من قبل سلفه الزرقاوي حينما أراد ان يكون الحزام الامني لبغداد من جهة الشرق وتحديدا في ديالى منطلقا للضغط على العاصمة وجعلها في مرمى عملياتهم الارهابية وهو ما سيساعد كثيرا جميع خلاياهم النائمة والتي تتحرك بحرية في مناطق عديدة من صحراء المنطقة الغربية، وكذلك بعض المناطق الاخرى التي يمكن ان تكون حاضنة لهم من خلال تخويف وتهديد ابناء تلك المناطق بالقتل والتهجير وهو ذات الامر الذي يمارسه اليوم البغدادي في تلك المناطق وقد لاحظنا ذلك من خلال ما يقومون به من اعداد لأفلام تسجيلية ومنتجتها يتم تصويرها بعد العمليات وكيفية القتل العشوائي الذي يمارسونه مع ابناء العراق وذلك من اجل الاستحواذ والسيطرة على منطقة هنا ومنطقة هناك وما يبرحون حتى يغادروها مخلفين فيها الدمار والقتل.

ما يريده التنظيم بشكل واضح كوحدة هدف هو السيطرة على الكثير من مناطق العراق التي تعد الحسم الستراتيجي لهم لتمتد الى سوريا ومناطق اخرى في لبنان وتكون المِعوَل الذي يضربون به ما يسمونه بالهلال الشيعي كونه يشكل الهاجس الكبير لحكام بعض الدول الخليجية وقبلها ما توجّع منه ملك الاردن الذي اطلق هذه التسمية محذرا منها قبل سنين وقد تكون هي المحفز الذي أيقظ تلك التنظيمات الإجرامية وبعض صقور الدول الخليجية لتتحرك بكل قواها المادية والاستخبارية واللوجستية من اجل تغيير وجه المنطقة وجعله وفقا لمقتضيات سياساتهم وعروشهم البالية التي يريدون بناءها على جماجم الناس ولا فرق عندهم من ان تذهب الضحايا بالآلاف او الملايين وهو بالفعل ما حصل في العراق وما يحصل اليوم في سوريا وما يراد له في لبنان ان يحصل كل ذلك تحت أنظار هذه وتنفيذ التنظيمات المسلحة التابعة.

لذلك لابد من الانتباه الى ما يعد له عرّاب تحركات تلك التنظيمات المسلحة رئيس المخابرات السعودية ومعه بعض ضباط المخابرات القطرية حيث الدعم الكبير الذي يتم تقديمه الى تلك المجاميع الإجرامية لترسيخ تلك الأجندة على الأرض السورية وامتدادها الى العراق خصوصا الجهة المحاذية للحدود السورية ولعل الأخبار والمعلومات التي تسربت عن دعم سعودي لتشكيل جيش من الباكستانيين وغيرهم من الشيشانيين يعد بالآلاف من اجل إسقاط النظام السوري ومن المؤكد ان هؤلاء سيكونون من اعتى واقسى المتطرفين الذين يذوبون في فكر السلفية الوهابية ويعملون بإخلاص لتنظيم القاعدة الارهابي وقد رصدوا لذلك الأموال الطائلة وهذا الامر ينبئ الى أن القادم أسوأ لو سمح النظام العالمي لهم بذلك وقد تكون الأموال المهولة لبعض الدول التي لها تأثير مباشر في القرار الدولي والسكوت على ما تقوم تلك الدول الخليجية التي تريد العبث بدماء الأبرياء معتمدة على عناصر التنظيمات الإرهابية في القاعدة وفصائلها المتناثرة في مناطقنا.

السيطرة على الكثير من مناطق العراق التي تعد الحسم الستراتيجي لهم لتمتد الى سوريا ومناطق اخرى في لبنان وتكون المِعوَل الذي يضربون به ما يسمونه بالهلال الشيعي كونه يشكل الهاجس الكبير لحكام بعض الدول الخليجية

الدولة الإسلامية في العراق والشام

فيضانات وهزات وأشياء أخرى

زاهر الزبيدي

فرغم على الرغم من ان كلا الفيضانات والهزات الأرضية التي حدثت في العراق؛ لم تك كتلك التي تجتاح أغلب دول العالم اليوم، فالفيضانات التي إجتاحت العاصمة وبعض محافظات العراق لم تكن كالسيول التي إجتاحت بعض دول الخليج أو كتلك التي تفور منها أرض جنوب شرق آسيا، أما الهزات الأرضية وإرتداداتها التي طالت بعض المحافظات والعاصمة قبل أيام لم تكن ليشعر بها أحدا لولا القنوات الفضائية والتحذيرات التي نشرتها دوائر الرصد الزلزالي إلا أنها جميعاً ولدت شعور الخوف من تفاقم أزماتنا وسط توقعات بعدم توفر إمكانية درء الخطر عن أبناء شعبنا أو التخفيف من وطأتها إذا حدثت وبدرجات عالية.فالفيضانات التي لازالت الكثير من الأحياء تكابد آثارها السلبية على حياتهم ، ونخص بالذكر بعض المناطق التي تقع في جانب الرصافة ، فالكثير من العوائل تركت الطوابق السفلية من منازلهم وسكنوا في الطوابق العليا لعدم توفر الإمكانيات في الإنتقال الى منازل أخرى ولإنقطاع سبيل الرجاء من السلطات المحلية أن تخلصهم من هذا العناء وتراكم المياه الآسنة في منازلهم التي خلطت مع مياه المجاري القذرة.ايام عصيبة تلك التي يمر بها أبناء شعبنا في جميع المحافظات حين تسبب المطر في فضح مستوى الخلل الذي تعانيه قدرتنا على تقديم الخدمات بشكلها الكامل لهم من خلال التخطيط السليم والرؤية الصحيحة لكل شيء ، فبالأمس أعلنت بابل والنجف مناطق منكوبة وهذا أمر عجيب في زمن توفرت لدينا كل تلك الثروات القابلة للتطويع في خدمة ابناء شعبنا ، إلا إذا ابينا نحن ذلك ، ونحن تمنعنا المحاصصة والطائفية في توزيع المناصب لنضع الرجل غير المناسب في المناصب التي تكون بأمس الحاجة الى ستراتيجيّ القمة من القادة القادرين على وضع ستراتيجيات واضحة المعالم بعيدة عن المنافع الشخصية الفؤية الضيقة التي سوف لن ينوبنا منها إلا تراكم واضح وكبير في حجم المعاناة التي بانت إنعكساتها اليوم في هذا الضعف في الإقبال على تحديث السجلات الإنتخابية وهو بالطبع أول الغيث.واليوم بعد أن بانت قابلياتنا في مجال تصريف مياه المجاري التي أغرقتنا ؛ ماذا أعددنا إذاما أهتزت الأرض تحت بغداد وسقطت الدور على رؤس أهليها وماجت الأرض بنا في هزة أرضية قوية ، لا سمح الله، ما هي الإجراءآت والسبل التي تتبعها دوائر الدفاع المدني في ذلك ونسأل بالخصوص: هل تم إجراء تجارب إفتراضية حول معالجة آثار الهزات الأرضية؟ وهل أختبرت قواتنا قدراتها في معالجة تبعات الهزات الأرضية؟ هل ساهمت مع بقية دول العالم في إرسال فرق إنقاذ للمناطق التي تحدث بها مثل هذه الأنواع من الكوارث الطبيعية؟ وهل تكفينا ستة مراصد للكشف الزلزالي لغطية كل مساحات الوطن؟.العالم اليوم يؤمن بالعمل الأنساني ومشاركة الدول بعضها البعض في عمليات الدعم والإنقاذ لكونها تقدم بذلك خدمة للإنسانية وتمنح فرقها فرصة للتجربة في مجالات الإنقاذ والأعمال التطوعية التي تجعل من تلك الدول تندمج مع بعضها في العلاقات الإنسانية والتطوعية ، أما بالنسبة لنا فسوف لن يمر زمن طويل حتى نشعر بحاجة وطننا لبقية دول العالم وعلينا منذ اليوم أن نرسم الصورة الحقيقية للعراق من خلال مساهمة فرق تطوعية عراقية متخصصة من كل المحافظات في دعم بقية دول العالم التي تعاني من كوارث مماثلة.نسأل الله أن تجمعنا تلك الهزات والفيضانات وتقربنا من بعضنا البعض وتنسينا قسوتنا عندما أكلت منا الطائفية حتى غيرتنا على العراق.. حمانا الله من شرها .

التواصل بين الزوجين في حالات الضغط والتوتر

فريق يتعامل كل شخص منا مع حالات الضغط والتوتر النفسي بشكل مختلف. لكن الى اي حد يكون الامر مختلفا بالتعامل بين الزوجين في هذه الظروف؟

يختلف التعامل مع ظروف الضغط النفسي والازمات بشكل كبير بين الجنسين. فعندما يمر الرجال بظروف ضاغطة ومجهدة نفسيا، نراهم يميلون الى الانعزال، الابتعاد والانطواء على انفسهم الى حين النجاح بحل المشكلة والخروج من المازق او الوضع الضاغط. ينصب الجزء الاكبر من طاقاتهم العقلية على محاولة ايجاد حل للمشكلة، ولا يبقى لديهم متسع للانشغال بالامور الاخرى، كما تتشتت نفسيتهم ويصبحون اقل تعاونا في مجال العلاقات المتبادلة. كذلك، نراهم يميلون الى الانشغال بالنشاطات التي تشد تفكيرهم في محاولة للتحرر من الانشغال بما يقلقهم.

بالمقابل، تكثر النساء من الحديث عن مشاكلهن بهدف تفريغ همومهن وتفادي الاصابة بالاكتئاب، وليس رغبة منهن في ايجاد حل للمشاكل. تتميز مثل هذه المحادثات غالبا بافتقارها الى التسلسل المنطقي - العقلاني وترتكز بالاساس على تداعيات عاطفية.

تتوقع الزوجة التي يكون زوجها غارقا في ضائقة ما، ان يحدثها عن مشاكله وان يشركها في كل ما يتعلق بهذه المشاكل، انطلاقا من قناعتها بانها كانت ستفعل الشيء ذاته لو كانت هي مكانه. لكن الرجل، وليس عن سوء نية، يتجاهل رغبتها هذه ولا يشركها بما يمر عليه. تتابع هي محاولة استدراجه للحديث لانها تظن انه لا يبالي بها او بمشاعرها، وحين يصر الرجل على صمته ويتجاهل اشراكها، تصبح الزوجة كثيرة الطلبات والانتقادات، فتنشا خصومة قد تتطور الى مشادة كان بالامكان تجنبها لو ان الزوجة لم تشعر بالاهانة والمس من جراء الانقطاع المؤقت في الاتصال بينها وبين زوجها، ولو انها تجملت بالصبر دون ان تسبب للزوج احساسا خانقا.

بالمقابل، عندما تواجه الزوجة المشاكل او الازمات، فسرعان ما تفرغ هذه الشحنة من الضغوط امام زوجها، الامر الذي قد يؤدي الى نفاد صبره بسرعة، لان الزوج يريد في العادة ان يشعر بان زوجته راضية عنه، عن حياتها وعن عائلتها. وحين يدرك الزوج ان الامر ليس كذلك، يشعر بانه المسؤول عن الوضع وبانه في قفص الاتهام. هذا الشعور، يدفع الرجل الى الدفاع عن نفسه امام هذه الاتهامات، بدلا من ان يوفر لزوجته اذنا صاغية ومتفهمة، وهو الامر الذي تحتاج اليه. وبسبب هذا السلوك، قد ينشا جدال وسوء تفاهم بين الزوجين، مصدره السلوك الاتهامي، من جهة، والدفاعي من الجهة الاخرى .

ثمة بديل اخر يتمثل في ان يصغي الزوج الى زوجته لكي يفهم مشكلتها وان يسدي لها النصائح، اذ انها كانت ستتصرف هكذا لو كانت مكانه. وحينما يفعل ذلك، فانه لا يعالج مشكلة زوجته فقط، بل يعالج مشكلته هو ايضا.

صحيح ان الزوجة تحتاج الى النصيحة في كثير من الاحيان، لكن التجربة تفيد بانها تحتاج اكثر الى الدعم العاطفي. لذلك، فانها تشعر، في كثير من الاحيان، باليأس من جراء عدم تفهم الزوج لها. بامكان مساندة الزوج لزوجته من خلال الاصغاء لها وتفهم احتياجاتها العاطفية عندما تتحدث عن همومها، ان يساعده على الاصغاء لها وتقديم الدعم الذي تحتاج اليه، دون ان يشعر هو بانه المسؤول عما هي فيه من ازمة، او انه متهم، ودون ان يشعر بالفشل.

ما تريدين معرفته عن منطقة حول العين

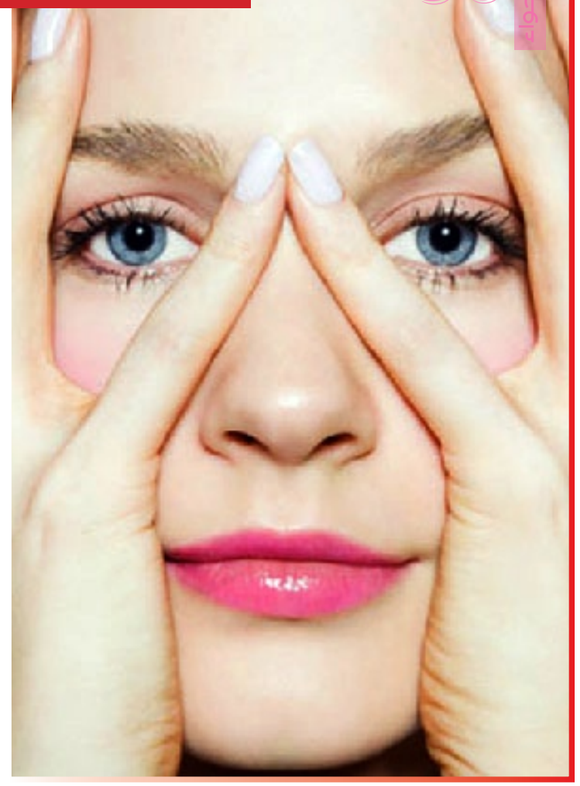

شكل الجلد حوالين العين من الحاجات الى بتقلق اي واحدة و خصوصا انها اكتر مكان ظاهر فى الوجه و اكثر الاماكن اللى بتغير فى شكل الوجه و بتأثر على جماله و هنعرف اهم خطوات لازم نتبعها للحفاظ على الجلد فى المنطقة الحساسة >اول حاجه عدم الافراط فى المكياج خاصة فى سن مبكر و البعد عن السهر و المنبهات مع الحرص على التغذية السليمة و الاكلات الغنية بالحديد زي الكبدة و العسل الاسود و السبانخ و الجوافة و التفاح و شرب كميات كافية من الماء

و مننساش استعمال كريم مرطب خاص بالبشرة الحساسة و خصوصا فى منطقة العين و دى بنسميها eye contour ننصح باستخدام Sensibio eye contour ملطف و مرطب كويس للمنطقة مع استخدام المستحضرات الموضعية الغنية بالفيتامينات و خصوصا فيتامين C المهمة جدا للمنطقة و فيه مستحضر كويس لمنطقة ما حول العين اسمه Nano pure و فيه حاجه مهمة جدا جدا دايما ننساها و هي واقي الشمس اما بالنسبة للاسباب فالهالات السوداء لديها حوالي 10 أسباب منها : اسمرار بالبشرة نفسها او تجويف العين الغائر اللي بيكون لونه غامق بسبب انعكاس الضوء أو بسبب الانتفاخ نفسه اللى بيظهر تحته ظل او بسبب ظهور الاوعية الدموية تحت الجلد مع رقة الجلد فبتدي اللون الغامق من بعيد و ممكن تكون بسبب خطوط دقيقة بتدي لون غامق من بعيد او ممكن يكون بسبب جفاف بيدي لون باهت او مشاكل ثانية و كل مشكلة ليها علاج خاص.يعني مثلا التجويف الغائر علاجه بيبقى حقن المواد المالئة اما الاوعية الدموية اللى بتظهر تحت الجلد حلها بيبقى انواع معينة من الليزر اما الاحتقان و الاجهاد بيبقى علاجه مضادات الاجهاد و الاحتقان مثل Nuxe Prodigieuse eye contour لو فيه جفاف يبقى بنحتاج مرطب و ملطف وننصح بـ Sensibio eye contour اما لو بسبب تجاعيد و خطوط يبقى بنشوف حسب السن لو فوق 35 يبقى Ystheal eye contour انما لو اكتر من 45 يبقى بنستخدم Eluage eye contour

الانتفاخات بتبقى احيانا عبارة عن دهون لو بسيطة ممكن التحايل علي شكلها بالحقن الموضعى لل Hyaluronic Acid فى التجويف اللى بيظهر تحت الانتفاخ و اللي بيخلي شكلها أسوأ اما لو كانت الدهون كتير .. لازم تستشيري جراح التجميل فورا لان الحل الجراحي هو الحل الامثل

أما لو الانتفاخات بسبب تراكم و تجمع سوائل ممكن تكون نتيجة اضطراب فى الدورة الدموية او احتقان فى المنطقة يبقى ممكن نستخدم المستحضرات الموضعية اللى بتعمل على ازالة الانتفاخات و تحسين قوام الجلد فى المنطقة بتكون Anti puffiness مثل Nuxe Prodigieuse eye contour

ويجب اننا نظبط ساعات نومنا و الوجبة الصحية و ممارسة الرياضة باستمرار

سلطة البطاطا الألمانية الساخنة

طبق من : ألمانيا

المقادير:

رؤوس بطاطا متوسطة،8 شرائح من لحم الحبش أو العجل المدخن المقطع إلى قطع حجمها 2 سم،بصلة متوسطة مفرومة،ملعقة طعام من الدقيق، ملعقة صغيرة من السكر،نصف ملعقة صغيرة من الملح،رشة فلفل،نصف كوب من الماء،ربع كوب من الخل

ملعقة صغيرة من الخردل.

الطريقة :

تسلق البطاطا حتى تنضج تماماً.

يطهى لحم الحبش أو العجل المدخن في مقلاة حتى يصبح هشاً. يصفى اللحم ويتم الاحتفاظ بالدهن جانباً. يطهى البصل في هذا الدهن حتى ينضج. يضاف إليه الدقيق والسكر والملح والفلفل. يطهى الكل فوق نار خفيفة، شرط التحريك باستمرار، إلى أن تظهر الفقاقيع في المزيج. ترفع المقلاة عن النار، ويضاف الماء والخل إلى محتواها. يسخن الكل حتى الغليان، شرط التحريك باستمرار. يرفع المزيج بعد الغليان عن النار. تقطع البطاطا الساخنة إلى شرائح سماكتها نصف سنتيمتر. ترش الصلصة فوق البطاطا ويرصف لحم الحبش أو العجل المدخن على جانبي البطاطا. يقدم الطبق ساخناً.

إعداد الثدي لرضاعة بدون ألم

تعاني امهات كثيرة عقب الولادة مشكله اخرى و هي آلام الرضاعة و تشققات الحلمتين التي تظهر في اول فتره, ولكن هل هناك حل لتلك المشكله؟تستطيع الام ان تقي نفسها من آلام الرضاعة اذا أعدت نفسها لذلك قبل شهر على الأقل من يوم الولادة باتباع إحدى الطريقتين التاليتين: الطريقة الأولى هي ان تخلط مقدارين متساويين من الماء و الكحول في كوب صغير ثم باستخدام فرشاة أسنان تقوم بوضعها في الكحول ثم تمشط به كل حلمة للخارج لمدة خمس دقائق كل يوم حتى تبرز الحلمة للخارج و تكون عملية الرضاعة أسهل فالطفل في أول الرضاعة قد يصعب عليه التقاط الحلمة. الطريقة الثانية هي ان تدهن الحلمة يوميا بفازلين ثم تقوم بشدها للخارج عدة مرات لمدة خمس دقائق يوميا. قد تسبب هذه الطرق ألم بسيط في بادئ الأمر و لكنه أفضل بكثير من الذي تتعرض له عند الرضاعة خاصة انه غير محبذ استخدام أي مستحضرات على الحلمة أثناء فترة الرضاعة حتى لا يمتصها صغيرها.

آبل تشتري شركة نشطة على شبكات التواصل الاجتماعي

اشترت مجموعة "آبل" شركة "توبسي" الناشئة لتحليل بيانات شبكات التواصل الاجتماعي باكثر من 200 مليون دولار على ما ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال".

لم ترشح أي معلومات عن كيفية استخدام "ابل" لشركة "توبسي" الجديدة إلا أن عملية الشراء هذه قد تكون مرتبطة بنظام الاستماع الى الموسيقى الجديد عبر الانترنت الذي ستوفره المجموعة التي تعنى بالمعلوماتية على ما اضافت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة على الملف. وقالت الصحيفة ان "توبسي" هي من ضمن حفنة من الشركات الشريكة لتويتر التي لها وصول الى عدد كبير من بيانات شبكة التواصل الاجتماعي هذه.

وأعلنت "توبسي" ومقرها في سان فرانسيسكو مطلع أيلول(سبتمبر) انها ستقوم بفهرسة كل التغريدات منذ بدايات تويتر العام 2006 لتقيم بذلك محرك بحث مدفوعا ومكرسا لشبكة التواصل الاجتماعي.

وعلقت مجموعة "آبل" على الصفقة بقولها انها "تشتري من وقت الى اخر شركات تكنولوجية صغيرة لكنها لا تتحدث بشكل عام لا عن مشاريعها ولا عن اهدافها".

عصير الجزر بين الفوائد والمخاطر!

فوائد عصير الجزر:

يحتوي نسبة عالية من الفيتامين A، C، B1، B2، E . كما أنّه غني جداً بالبوتاسيوم، الكالسيوم، الصوديوم، والمغنيزيوم، والحديد. وبطبيعة الحال هذا النوع من العصائر يناسب الجميع، غيرأنه يتحوّل إلى علاج فعال للواتي يعانين من مشاكل بصريّة، ونقص في المناعة، كما أنّ يعالج مختلف مشاكل البشرة، بسبب غناه بالفيتامين A، ويعد مثالياً لنمو العظام داخل الجسم، ولصحّة الأسنان، ولتنظيف الكبد. ويخفف من احتمال الإصابة بمرض السرطان، هذا ويعد كوب عصير الجزر ضرورة للحامل خلال فترة حملها.

مخاطر الجزر:

رغم الفوائد، يمنع تناول عصير الجزر بكثرة للمصابات بالسكّري، نظراً لأن الجزر يحتوي نسبة عالية من السكّر، كما أنّه لا يناسب اللواتي يعانين من الأسيد في المعدة، وتقرحاتها. ومن الأفضل تجنبّه تماماً عند الإصابة بالإسهال.

روسي يطلب قرضا للتخلص من زوجته!

يبدو أن استحالة المعيشة بين الأزواج قد تفرض عليهم تجاوز كافة الخطوط الحمراء، وهو ما دفع رجل إلى اقتراض مبلغ من المال من بنك في وسط روسيا،ليدفع أتعاب قاتل مأجور كلفه بقتل زوجته.

وذكر "غوزيل ماساغوتوفا"، المتحدث باسم الإدعاء في جمهورية "باشكورتوستان" الروسية، أن رجلاً عمل على أخذ قرض مصرفي ليدفع لأحدهم من أجل قتل زوجته بعد التشاجر معها.

وأعطى الزوج عنوان زوجته ومكان عملها ومواقيته، و905 دولارات (3394 ريالا سعوديا) للقاتل سلفاً، إلا أن عناصر الأمن استطاعت التدخّل قبل وقوع الحادثة.

وقال المحققون إن الرجل اقترض 3807 دولارات (14.3 ألف ريال) لهذه الغاية، وفقا لوسائل اعلام اجنبية.

وادّعى الزوج براءته، وهو يواجه السجن مدى الحياة في حال إثبات التهمة عليه.

الأدوية الفوارة قد تزيد من خطر الإصابة بالجلطات!

الملح مادة أساسية للمحافظة على صحة جيدة، لكن المشكلة هي أن الفرد يتناول منه يومياً كمية تتجاوز تلك التي يحتاجها، ما يعرضه إلى ارتفاع ضغط الدم.في هذا السياق اكتشف باحثون أن الأدوية الفوارة تحوي كمية عالية جداً من الملح معرضة مستهلكها إلى الإصابة بجلطة بزيادة تصل إلى الخمس مرات.تحذيرات أطلقها باحثون بريطانيون نشروا نتائج دراستهم في "British Medical Journal" بعد دراسة بيانات أكثر من مليون مريض، لاحظوا ارتباطاً كبيراً بين استهلاك تلك الأدوية وأمراض الأوعية الدموية.

بعض تلك الأدوية ترفع استهلاك مستخدمها للصوديوم أكثر من الكمية التي ينصح باستهلاكها يومياً، والتي يجب ألا تتعدى "ثلاثة غرامات" يومياً فقط للبالغ.أما الكمية التي تختبئ في الأدوية الفوارة تتراوح بين 3 غرامات و18 غراماً في بعض الأنواع.وتبين أن الذين يتناولون الأدوية الفوارة بشكل منتظم زاد خطر إصابتهم بجلطات مميتة بنسبة الخمس، مقارنة بمرضى يتناولون الأدوية ذاتها، ولكن من دون ملح.من جانبها، أكدت جمعية القلب البريطانية صحة هذه النتائج، ولكنها أوضحت أن من يستخدم الأدوية الفوارة من وقت إلى آخر ليس عرضة لهذا الخطر.

إعداد: سارا علي

شذرات

من رباعيات عمر الخيام

سمعت في حلمي صوتا أهاب
ما فتق النوم كمام الشباب
أفق فإن النوم صنو الردى
واشرب فمثواك فراش التراب

قد مزق البدر سنار الظلام
فاغنم صفا الوقت وهات المدام
واطرب فإن البدر من بعدنا
يسري علينا في طباق الرغام

سأنتحي الموت حثيث الورود
وينمحي اسمي من سجل الوجود
هات اسقنيها يا منى خاطري
فغاية الأيام طول الهجود

هات اسقنيها أيهذا النديم
أخضب من الوجه اصفرار الهموم
و إن مت فاجعل غسولي الطلى
وقد نعشي من فروع الكروم

إن تقتلع من أصلها سرحتي
وتصبح الأغصان قد جفت
فصغ وعاء الخمر من طينتي
واملأه تسر الروح في جثتي

لبست ثوب العيش لم أستشر
وحرت فيه بين شتى الفكر
وسوف أنضو الثوب عني ولم
أدرك لماذا جئت أين المقر

نمضي وتبقى العيشة الراضية
وتنمحي أثارنا الماضية
فقبل أن نحيى ومن بعدنا
وهذه الدنيا على ما هيه

طوت يد الأقدار سفر الشباب
وصوحت تلك الغصون الرطاب
وقد شدا طير الصبى واختفى
متى أتى يا لهفا أين غاب

الدهر لا يعطي الذي نأمل
و في سبيل اليأس ما نعمل
و نحن في الدنيا على همها
يسوقنا حادي الردى المعجل

أفق خفيف الظل هذا السحر
وهاتها صرفا وناغ الوتر
فما أطال النوم عمرا ولا
قصر في الأعمار طول السهر

اشرب فمثواك التراب المهيل
بلا حبيب مؤنس أو خليل
و انشق عبير العيش في فجره
فليس يزهو الورد بعد الذبول

كم آلم الدهر فؤادا طعين
و أسلم الروح ظعين حزين
وليس ممن فاتنا عائد
أسأله عن حالة الراحلين
يا دهر أكثرت البلى والخراب

و سمت كل الناس سوء العذاب
ويا ثرى كم فيك من جوهر
يبين لو ينبش هذا التراب

وكم توالى الليل بعد النهار
وطال بالأجم هذا المدار
فامش الهوينا إن هذا الثرى
من أعين ساحرة الإحورار

أين النديم السمح أين الصبوح
فقد أمض الهم قلبي الجريح
ثلاثة هن أحب المنى
كأس و أنغام ووجه صبيح

نفوسنا ترضى احتكام الشراب
أرواحنا تفدى الثنايا العذاب
و روح هذا الذي نستله
ونستقيه سائغا مستطاب

يا نفس ما هذا الأسى والكدر
قد وقع الإثم وضاع الحذر
هل ذاق حلو العفو إلا الذي
أذنب والله عفا واغتفر

Shafaaq
.com